

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

قسم العلوم الإنسانية

شعبة العلوم الإسلامية



جامعة الوادي

كلية العلوم الاجتماعية

والإنسانية

البعد القيمي للبرامج الدعوية في القنوات الفضائية الإسلامية

(ضع بصمتك) أنموذجا

– دراسة تحليلية –

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر

في العلوم الإسلامية تخصص: دعوة و إعلام و اتصال

المشرف:

– أ. الطاهر عماره الأدغم

الطالبة:

– خديجة عدوكة

الموسم الجامعي : 1434هـ/1435هـ - 2013/2014م



الإهداء

أهدي عملي هذا خالصا لوجه الله تعالى راجية المولى أن يتقبله مني و يجعل ثوابه في صحيفة أعمالِي.

إلى حبيبي الأكرم و قرّة عيني رسول الله " صلى الله عليه و سلم "

إلى ملاكي في الحياة .. إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني .. إلى بسمّة الحياة و سر الوجود .. إلى من كان دعاؤها سر نجاحي و حنانها بلسم جراحي .. إلى الحبيبة أُمي.

إلى من كلله الله بالهيبّة و الوقار .. إلى من علمني العطاء دون انتظار .. إلى من أحل اسمه بكل افتخار .. أرجو من الله أن يمد في عمرك لثرى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار و ستبقى كلماتك نجوما أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد .. إلى العزيز أبي.

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة و النفوس البريئة .. إلى ريحان حياتي إخوتي و أخواتي " معمر ، عبد الرزاق ، عائشة ، العيد، سارة" و إلى زهور البيت " تبر و إسحاق "

إلى الإخوة و الأخوات الذين لم تلههم لي أُمي .. إلى من تحلوا بالإخاء و تميزوا بالوفاء و العطاء .. إلى ينباع الصدق الصافي

إلى من معهم سعدت و برفقتهم دروب الحياة الحلوة و الحزينة سرت .. إلى من كانوا معي على طريق النجاح و الخير إلى من عرفت كيف أجدهم و علموني أن لا أضيعهم .. أهدي هذا العمل.

شكر و تقدير

مصادقا لقوله – صلى الله عليه وسلم: " من لم يشكر الناس لم يشكر الله " فالشكر أَوْلَا وطبعا لله عزّ وجلّ، الذي أعانني على إتمام دراستي، ووفقتي في إنجاز هذه

المذكرة المتواضعة

كما أتقدم بالشكر أوفاه وأجزله، والوفاء أخلصه، والفضل أكبره، والعرفان كلّهُ لأستاذيّ الفاضلين الذين تفضّلا بمهمة الإشراف على هذه المذكرة " الطاهر عمارة الأدغم " و الأستاذ "رشيد خضير " ، فكانا معي بعلمهما وجهدهما ونصائحهما القيّمة، إضافة إلى صبرهما وحلمهما معي ، وإلى كل الأساتذة الذين قدموا لنا يد المساعدة و أخص بالذكر الدكتورة: " لمياء بوبيدي"، والأستاذ : هشام ميسة ، والأستاذة: نسبية فريجات . كما أتوجه بخالص الامتنان الى من أثروني في مجالي الدراسي وإلى كل من مد لي يد العون في إنجاز هذه المذكرة من قريب أو من بعيد ومن أعانني حتى ولو بمعلومة ونخص بالذكر: مكتبة دار الثقافة ، مكتبة ثانوية السعيد عبد الحي .

ونسأل الله لنا ولهم الأجر والمثوبة وأن يجعل ذلك في موازين أعمالنا يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

The first chapter includes the introduction and the importance of research, its objectives, the previous studies, the problem of the research, the research methodology and consists of a sample of the study, namely, a systematic random sample was selected by the 13 share of the program, and duration of 6 months and a week 14/11/2008 – 05/06/2009, and the methodology used in this study is a survey method for the analysis of content, define the concepts and the research plan.

The second chapter includes First research relationship with the media of the Islamic Dawa, the second topic advocacy programs in Islamic satellite channels, what the values of the third section. Chapter III and the First research program definition Put your fingerprint in the read channel, the second part, the results of the analysis of the content and format of the program.

Conclusion and summary of the results for all seasons.

المقدمة

مقدمة :

الحمد لله الذي كتب على نفسه الرحمة لعباده ، تفضلا منه وإحسانا وجعل من شريعته فرقانا بين الحق والباطل ، والصلاة والسلام على من بلغ الرسالة وأحسن الاتصال بالناس ، و استخدم في دعوته كل وسائل الاتصال في ذلك العصر .

فكان لزاما على الدعاة الصادقين للإسلام أن يستخدموا كل وسائل الاتصال لإيصال الحق للناس ، وخاصة في موضوع القيم الذي يعد من أهم المواضيع التي تعنى بها الأمة بصورة خاصة وعامة ، فبالقيم الإسلامية تتقدم الحضارات وتصنع الأجيال ، ومن الجمال والقوة أن يساند الإعلام القيم فيصبح اعلاما قيما هادفا ، فهو ضرورة ملحة وحاجة اجتماعية ماسة لا يمكن الاستغناء عنه، ومن أهم هذه الوسائل التليفزيون الذي له قدر كبير على الإقناع والتأثير السمعي والبصري ، وما يبثه من برامج متنوعة ، ومن بين هذه البرامج ، البرامج الدعوية التي تهدف إلى نشر الدين الإسلامي بطرق سمحة ومحبة الى النفس والدفاع عن كل الهجمات الشرسة على الإسلام ، و من أبرز تلك البرامج برنامج ضع بصمتك في قناة اقرأ الفضائية .

والخطة التي أعتمد عليها في هذا البحث والتي اشتملت على مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة وهي كالآتي :

المقدمة ،الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة ويشمل إشكالية البحث أهميته أهدافه وتحديد المفاهيم والدراسات السابقة ومنهج البحث .

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة ويشمل المبحث الأول علاقة الدعوة بالإعلام الإسلامي ، المبحث الثاني البرامج الدعوية في القنوات الفضائية الإسلامية ، المبحث الثالث ماهية القيم.

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة ويشمل المبحث الأول التعريف ببرنامج ضع بصمتك في قناة اقرأ الفضائية ، المبحث الثاني تحليل النتائج الخاصة بمضمون وشكل البرنامج ،خاتمة واشتملت على نتائج البحث .

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

إشكالية البحث

أهمية البحث

أهداف البحث

تحديد المفاهيم

الدراسات السابقة حول الموضوع

منهج البحث

أ- إشكالية البحث :

تنطلق هذه الدراسة من خلال الإجابة على تساؤلاتها المتعددة والتي يمكن صياغة سؤالها الرئيسي على النحو التالي :

- كيف يساهم برنامج ضع بصمتك في تنمية القيم لدى الأفراد ؟
وتتفرع عنه :

- 1- ما علاقة الدعوة بالإعلام الإسلامي ؟
- 2- ما هو تعريف البرامج الدعوية وما هي أهدافها ؟
- 3- ما مفهوم القيم وما هي تصنيفاتها ؟
- 4- ماهي مصادر الاستشهاد والأساليب الإبرازية الواردة في البرنامج ؟
- 5- ماهي المادة المصاحبة للبرنامج واللغة المستخدمة فيه ؟
- 6- ما مدى تفاعل الجمهور مع البرنامج ؟

ب- أهمية البحث :

ترجع أهمية هذا البحث الى مجموعة من الاعتبارات وهي :

- 1- يبين هذا البحث دور الإعلام الإسلامي في خدمة الدعوة .
- 2- يقدم هذا البحث الفائدة للمجتمع من خلال إلقاء الضوء على القيم الواردة في برنامج ضع بصمتك .
- 3- يساهم هذا البحث في تأصيل قيم البرنامج .
- 4- كونه موضوعا لم يناقش على حد علمي وسوف يثري مكتبة الجامعة .

ج - أهداف البحث :

تسعى هذه الدراسة بصفة أساسية الى إبراز القيمة الأساسية وهي بيان إسهام برنامج ضع بصمتك في تنمية القيم لدى الأفراد .

ومن خلال هذه تسعى الدراسة الى تحقيق الأهداف التالية :

- 1- إلقاء الضوء على العلاقة بين الإعلام الإسلامي والدعوة .
- 2- بيان مفهوم القنوات الفضائية الإسلامية .
- 3- تحديد تعريف للبرامج الدعوية .
- 4- إلقاء الضوء على برنامج ضع بصمتك .
- 5- التعرف على القيم الواردة في البرنامج .

د-تحديد المفاهيم :

-القنوات الفضائية الإسلامية : هي قنوات فضائية تقدم إعلاما عربيا له هدف وفيه قيمة يلبي حاجة المشاهد من خلال مجموعة متنوعة من البرامج الجادة التي تمس حياته و تتناول اهتماماته الروحية و الثقافية و الاجتماعية و الاقتصادية و تشبع رغباته الانسانية من منظور إسلامي، و تقدمها بجانب تقني حديث ضمن ضوابط الشريعة الإسلامية¹ .

-التعريف الإجرائي للبرنامج الدعوي ضع بصمتك : هو البرنامج الذي يبيث في قناة اقرأ الفضائية ، الموجهة بشكل أساسي الى الجمهور أينما وجد ، ويهدف الى حث الشباب والناس على تقديم خدماتهم لمجتمعهم من خلال المشاركة في أعمال إنسانية واجتماعية ودينية وعلمية وثقافية لنقل صورة إيجابية عن الإنسان المنتج .

-التعريف الإجرائي للقيم : وهي مشتقة من مصدر الهي ، وتكون واضحة أو غير واضحة ، ويستدل عليها من السلوك المنتظم الذي يصدره الفرد أو الجماعات .

¹ - ابراهيم ناصف ناصر عبد الله، عادات و أنماط مشاهدة طلبة الجامعات الأردنية للقنوات الإسلامية: قناة الرسالة نموذجا، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، تخصص الإعلام، (2009/2010م)، ص6.

هـ-الدراسات السابقة حول الموضوع :

و يقصد بها الرسائل العلمية والأطروحات المقدمة والبحوث المحكمة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالي وهي كالآتي :

بعد البحث عن الدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع الدراسة لم أجد دراسة مطابقة لهذه الدراسة من ناحية موضوعها وإنما وجدت بعض الدراسات المشابهة على حدا علمي وهي :

الدراسة الأولى :

محمد بن علي هندية 1423م ، البرامج الدينية في قنوات التلفزيون الفضائية العربية.¹

منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي بأداتي تحليل المضمون، والاستبيان بالتطبيق.

إشكالية الدراسة :

تنحصر المشكلة فيما تقدمه من مواد دينية في القنوات الفضائية العربية، ما مضمونها؟ وكيف تقدم ؟ وما مدى إقبال الجمهور عليها؟

أهداف الدراسة :

لتجيب عن مجموعة من الأسئلة المهمة للتعرف على استخدامات الجمهور السعودي

والعربي في المملكة العربية السعودية للبرامج الدينية، التي يتعرضون لها، والتعرف على المظاهر التي تكشف عن مدى التعرض والاهتمام من قبل الجمهور السعودي والعربي المشاهد لتلك البرامج الدينية.

¹ - محمد بن علي هندية، البرامج الدينية في قنوات التلفزيون الفضائية العربية، " دراسة تحليلية ميدانية"، رسالة الدكتوراه في الإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، كلية الدعوة والإعلام، قسم الإعلام، المملكة العربية السعودية، 1423-1424هـ.

نتائج الدراسة:

ازدياد مشاهدة البرامج الدينية لدى الجمهور السعودي والعربي من الذكور والإناث، وكشفت الدراسة أن برامج الفتاوى جاءت في المرتبة الأولى من بين أنواع البرامج المفضلة لدى الإناث السعوديات، وفي المرتبة الأولى لدى الذكور والإناث العرب، وفي المرتبة الثالثة لدى الذكور السعوديين، وقالت الدراسة: إن أهم أسباب مشاهدة الجمهور السعودي والعربي للبرامج الدينية هي حاجتهم إلى زيادة الثقافة والمعرفة الدينية، ومعرفة الأحكام الشرعية.

الدراسة الثانية:

فايزه بنت حميدان حمود الصاعدي 1428م، إسهام بعض البرامج الدينية في قناة المجد الفضائية في تحقيق أهداف التربية الإسلامية.¹

منهج الدراسة :

تحليل المحتوي

إشكالية الدراسة:

إلي أي مدى تسهم بعض البرامج الدينية في قناة المجد الفضائية في تحقيق أهداف التربية الإسلامية ؟

أهداف الدراسة :

1- تحليل مفهوم الإعلام وأبعاده و العلاقة بين الإعلام والتربية .

2- إيضاح نشأة وتطور قناة المجد الفضائية .

¹ - فايزة بنت حميدان الصاعدي، إسهام بعض البرامج الدينية في قناة المجد الفضائية في تحقيق أهداف التربية الإسلامية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، كلية التربية الإسلامية، قسم التربية الإسلامية المقارنة، 1428هـ-1429هـ.

3- إبراز إسهام برنامجي حياة السعداء والراصد في تحقيق أهداف التربية الإسلامية

نتائج الدراسة:

إن أعلى هدف من أهداف التربية الإسلامية ظهورا وتحققا في برنامجي حياة السعداء والراصد هو ترسيخ العقيدة الإسلامية ، حيث مثل هذا الهدف بنسبة 97،26

من مجموع جميع أهداف التربية الإسلامية التي ظهرت في حلقات البرنامجين .

إن أقل هدف من أهداف التربية الإسلامية ظهورا وتحققا في برنامجي حياة السعداء والراصد هو تنميه التربية الجسمية ، حيث لم تتجاوز نسبه ظهور هذا الهدف 5، 84

من مجموع جميع أهداف التربية التي ظهرت في جميع الحلقات .

الدراسة الثالثة :

إبراهيم ناصف ناصر عبد الله ، عادات وأنماط مشاهدة طلبة الجامعات الأردنية للقنوات الفضائية الإسلامية.¹

منهج الدراسة :

الوصفي المسحي .

إشكالية الدراسة:

ما عادات وأنماط مشاهدة طلبة الجامعات الأردنية للقنوات الفضائية الإسلامية لقناة الرسالة الفضائية؟

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلي معرفة عادات وأنماط مشاهدة طلبة الجامعات الأردنية للقنوات الفضائية الإسلامية ،خصوص قناة الرسالة الفضائية

¹ - إبراهيم ناصف ناصر عبد الله، عادات و أنماط مشاهدة طلبة الجامعات الأردنية للقنوات الإسلامية: قناة الرسالة نموذجاً، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، تخصص الإعلام، 2009-2010م.

تقييم عادات وأنماط مشاهدة طلبة الجامعات الأردنية للقنوات الفضائية الإسلامية بشكل عام وقناة الرسالة بشكل خاص

نتائج الدراسة :

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مكان مشاهدة التلفاز قناة الرسالة في المنزل، وعدد مشاهدة التلفاز يوميا من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

و-إجراءات الدراسة

1- منهج الدراسة :

وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية وقد استخدم فيها المنهج المسحي في البحوث الإعلامية ضمن الدراسات المتعلقة بمسح المضمون .

أ- **تعريف تحليل المحتوى :** هو أسلوب أو أداة للبحث العلمي ، ويستخدم لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون ، طبقا للتصنيفات الموضوعية ، وبصفة منظمة ، والاستناد على الأسلوب الكمي بصفة أساسية .

ب- **تعريف الفئات :** هي العناصر الرئيسية أو الثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها كلمة أو موضوع أو قيم الخ . والتي يمكن وضع كل صفة من صفات المحتوى فيها ، والتصنيف على أساسها¹

ج- **تعريف وحدات التحليل :** وهي عبارة عن مجموعة من الوحدات اللغوية يختارها المصدر أو الكاتب أو المرسل بعناية بالغة للتعبير عن الأفكار والمعاني التي يستهدف

¹ - رشدي طعيمة ، تحليل المحتوى في العلوم الانسانية،(لا. ط ، مصر الجديد : دار الفكر العربي ، 1407هـ / 1987م)، ص (24-62).

توصيلها إلى الجمهور قارئ - مستمع ،لتحقيق أهداف معينة ، والوحدات اللغوية التي تختار لتحقيق هذه الأهداف المستهدفة بعملية التحليل في مجالات الإعلام¹

د- تعريف أداة التحليل : ويقصد بأداة التحليل الاستثمار التي يصممها الباحث لجميع البيانات و رصد معدلات تكرار الظواهر في المواد التي يحلل محتواها.²

2- مجتمع الدراسة وعينتها :

أ- مجتمع الدراسة : يتكون مجتمع الدراسة من خمسة مواسم لبرنامج ضع بصمتك ، والذي عرض في قناة اقرأ الفضائية في يوم الجمعة مساء وزمنه ساعة ونصف .

ب- عينة الدراسة : فقد تم اختيار الموسم الأول (عينة قصدية)، ويتكون من (26) حصة ثم اختيار منها (13) حصة (بعينة عشوائية منتظمة) ، ومدتها ستة أشهر وأسبوع ، من (14 / 11 / 2008 إلى 05 / 06 / 2009 م) ، وتم اختيار العينة بأخذ الحصة الأولى ثم ترك الحصة الثانية ثم أخذ الحصة الثالثة وترك الرابعة وهكذا

¹ - محمد عبد الحميد ، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام ، (لا . ط ، الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، 1979م) ، ص 135.

² - رشدي طعيمة ، تحليل المحتوى في العلوم الانسانية، مرجع سابق ، ص 112.

ت-3- الجدول الأول: يبرز حصص العينة المدروسة

| السنة | الشهر | اليوم | عنوان الحصة |
|-------|--------|-------|--------------------|
| 2008 | نوفمبر | 14 | زيارة المريض |
| 2008 | نوفمبر | 28 | الدعوة في الإنترنت |
| 2008 | ديسمبر | 21 | في أنشاء المكتبات |
| 2009 | جانفي | 03 | في غزة |
| 2009 | جانفي | 16 | البشائر من غزة |
| 2009 | جانفي | 30 | إعمار المساجد |
| 2009 | فيفري | 14 | الرقية الشرعية |
| 2009 | فيفري | 28 | الجن و السحر |
| 2009 | مارس | 15 | مع المعاقين |
| 2009 | مارس | 27 | الحجاب |
| 2009 | أفريل | 10 | التوحيد |
| 2009 | ماي | 22 | مع الأيتام |
| 2009 | جوان | 05 | مع صلاة الجمعة |

4- تحديد الفئات الخاصة بالمضمون والشكل :

أ- **الفئات الخاصة بالمضمون (ماذا قيل) :** وهي من بين الأسس التي يقوم عليها تحليل المحتوى ، وتتمثل في تقسيم أجزاء المضمون المراد تحليله إلى أجزاء ذات سمات وصفات مشتركة ، وعادت ما تحاول الإجابة عن سؤال (ماذا قيل) المضمون ومن خلال هذا اختيرت فئات المضمون التالية لتحليل برنامج ضع بصمتك وهي : فئة القيم ، فئة مصادر الاستشهاد ، فئة الأساليب الإبرازية .

- فئة القيم : وهي تشتق من مصدر الهي ، وتكون واضحة أو غير واضحة ، ويستدل عليها من السلوك المنتظم التي يصدره الفرد أو الجماعات ، وتتمثل في: العقيدة ، العبادة ، الآداب والاخلاق ، الاجتماعية ، الاقتصادية ، السياسية ، العسكرية ، الثقافية والعلمية ، الجمالية ، الروحية ، وقيم عصر المعلومات

- فئة مصادر الاستشهاد : هي التي تغذي المضمون محل التحليل وتزيده قوة وثبات في عرضه ، وتتمثل في : القرآن الكريم ، السنة ، السيرة ، أقوال العلماء، شواهد من الواقع ، شواهد من التاريخ ، رأي شخصي .

- فئة الأساليب الإبرازية : هي التي تثري المضمون بالأدلة والبراهين الاستدلالية وتكون في : حجج علمية ، نكت ، ضرب الأمثلة .

ب- **الفئات الخاصة بالشكل (كيف قيل) :** وهي تلك الفئات التي تصف محتوى الشكل للمضمون المراد دراسته وعادت ما تحاول الإجابة عن سؤال (كيف قيل) بالشكل الذي يقدم به المضمون الى المتفرجين أو المستمعين من خلال مختلف قنوات الإتصال ، ومن خلال هذا اختيرت الفئات التالية لتحليل برنامج ضع بصمتك وهي : فئة المادة المصاحبة للبرنامج ، اللغة المستخدمة ، مشاركة الجمهور .

- فئة المادة المصاحبة للبرنامج : وهي الأشكال التي تصاحب البرنامج ، وتعد أهمية كبيرة في التأثير على نفسية المستمعين أو المتفرجين حيث يرتاحون لحسن تقديم المادة

المصاحبة للبرنامج ، وتنقسم هذه المادة إلى : مشهد تمثيلي ، تقارير حية تقارير مصورة ، كاريكاتير ، خرائط ومخططات ، أخرى .

- أن التقارير الحية تتمثل في لقطات الفيديو الحية وتكون بالصوت والصورة المتحركة ، أما التقارير المصورة وهي صور غير متحركة ، أما أخرى تتمثل في أناشيد مصاحبة مع كلام مقدم الحصة ، أو عرض كتابات مع الصور.

- فئة اللغة المستخدمة في البرنامج : اللغة هي وعاء الفكر ، وتزداد أهميتها في مضمون وسائل الإعلام الجماهيرية وهي الواصل بين المرسل والمتلقي ، وهي مجموعة من التصنيفات ترتبط في طبيعتها بإشكالية الدراسة وهي : الفصحى ، العامية ، المختلطة مع أجنبية .

- فئة مشاركة الجمهور : وهي مجموعة من الوسائل التي يستعملها الجمهور لأجل المشاركة والتفاعل مع البرنامج وتنقسم إلى : المكالمات الهاتفية ، الإيميلات ، رسائل sms ، سكايب ، الواجبات .

الواجبات هي مسابقة يقدمها البرنامج والتي يقوم المشاهدون بإرسال لقطات الفيديو عن مواقف لبصماتهم في الحياة .

5- وحدات التحليل : إن الوحدة التي أعتمد عليها في هذه الدراسة هي وحدة الفكر.

6- أسلوب العد المستخدم في الدراسة : أعتمد في هذه الدراسة على أسلوب التكرار والنسبة.

7-صدق وثبات التحليل :

أ- صدق التحليل : ويعتمد على التحليل المنطقي لعناصر أداة التحليل وفقراتها ، للبحث عن مدى قدرة الأداة على تمثيل المحتوى المراد تحليله وقياسه بدقة¹.

¹ - رشدي طعيمة ، تحليل المحتوى في العلوم الانسانية ، مرجع سابق ، ص 173

بعد الاستعانة بالخبراء المتخصصين والمحكمين¹ من جامعة الوادي .

تم تسجيل الحصص الخاضعة للدراسة على الشرائط ثم تحليل كل حصة باستمارة مستقلة ثم تقريع الاستثمارات الى جداول تحتوي على (ترميز) لكل فئة لتهيئة المعلومات اللفظية لتصبح معلومات رقمية ثم استخدام الحاسوب في التحليل الاحصائي .

ب- ثبات التحليل : هو ضرورة الوصول الى اتفاق كامل في النتائج بين الباحثين الذين يستخدمون نفس الأسس والأساليب على نفس المادة الإعلامية² .

1 - المحكمين هم ، الأساتذة : رشيد خضير ، هشام ميسة ، الطاهر الأدغم ، والأستاذة نسبية فريجات من جامعة العلوم

الاجتماعية والانسانية بالوادي

2 - محمد عبد الحميد ، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام ، مرجع سابق ، ص 211

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

و يشتمل على:

المبحث الأول : علاقة الدعوة بالإعلام الإسلامي

المبحث الثاني: البرامج الدعوية في القنوات الفضائية

المبحث الثالث: ماهية القيم

المبحث الأول: علاقة الدعوة بالإعلام الإسلامي.

المطلب الأول: تعريف الدعوة.

أولاً: تعريف الدعوة لغة:

الدعوة من دعا بمعنى الاستغاثة والعبادة، والدعاء واحد الأدعية وأصله دعاو من دعوت، دعا يدعو دعوة ودعاء وادعى يدعى ادعاء ودعوى، دعا¹قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي

رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّمَّنْ مِثْلِهِ ۖ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ

صَادِقِينَ ﴿البقرة 23﴾، أي أنصاركم وأهتكم التي تدعون أنها تشهد لكم عند الله

وتشفع².

و دعا المؤذن الناس الى الصلاة فهو داعي الله و الجمع دعاة وداعون³، دعا بالشيء، دعوا ودعوة ودعاة ودعوى طلب احضاره⁴.

و الدعوة ما يدعى إليه من اجتماع أو طعام والحث على اتباع نحله أو مذهب⁵.

¹ - جمال الدين أبو فضل محمد بن مكرم بن علي بن أحمد بن أبي القاسم بن حبه بن منصور، لسان العرب، تحقق: علي شيري، ج4، باب الدال، (ط:1، بيروت: دار إحياء التراث العربي، (1408هـ/1988م)، ص(359-363).

² - أبي بكر جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، أيسر التفاسير من كلام العلي القدير، مج1، (ط:1، الجزائر: دار الإمام مالك، (1433هـ-2012م)، ص24.

³ - أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ، المصباح المنير معجم عربي عربي، (لا. ط، بيروت: مكتبة لبنان، (1987م)، ص74.

⁴ - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، (ط:4، مصر: مكتبة الشروق الدولية، (1425هـ-2004م)، ص286.

⁵ - مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، (لا ط، مصر: وزارة التربية والتعليم، (1415هـ/1994)، ص229.

ثانيا: تعريف الدعوة اصطلاحا:

1* الدعوة بمعنى النشر: بأنها العلم الذي به تعرف كافة المحاولات الفنية المتعددة الرامية

الى تبليغ الناس الإسلام، بما حوى من عقيدة وشريعة وأخلاق.

*الدعوة بمعنى الدين: -هي الخضوع لله والانقياد لتعاليمه بلا قيد ولا شرط.

- وهي الدين الذي ارتضاه الله للعالمين وأنزل تعاليمه وحيا على رسول الله "صلى الله عليه

وسلم" و حفظها في القرآن الكريم، و بينها في السنة النبوية.

-هي النظام العام والقانون الشامل لأمر الحياة¹.

2-أنها اتصال ناجح بال جماهير و الاتصال في صورته العامة هو عملية نقل وتبادل الحقائق

والخبرات والمعلومات والآراء والشعور والإحساس والاتجاهات وطرق الأداء والأفكار

بواسطة رموز من شخص الى آخر أو الى مجموعة أفراد وقد تكون هذه الرموز لغة أو

أرقاما أو رسوما أو غيرها².

المطلب الثاني: مفهوم الإعلام الإسلامي.

أولا: تعريف الإعلام:

1-تعريف الإعلام لغة:

الإعلام مشتقة من (علم) وهي من صفات الله عز وجل فهو العليم والعالم والعلام، و العلم

نقيض الجهل، علم علما وعلم، (و علمت الشيء أعلمه علما: عرفته)، و أعلمه إياه فتعلمه

1 - أحمد أحمد غلوش، الدعوة الإسلامية أصولها و وسائلها،(ط2، القاهرة: دار الكتاب المصري، (1407هـ/1987م)،

ص(10-13).

2 - محمد منير حجاب، الإعلام الإسلامي المبادئ -النظرية-التطبيق، (ط1، القاهرة: دار الفجر، 2002م، ص109.

وتعالمة الجميع أي علموه¹، قال تعالى: ﴿عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾ (الرحمن 2) : أي علم من شاء من عباده القرآن².

وأعلمه إياه فتعلمه، وعلم به كسمع شعر، وتعالمة الجميع علموه، و اعتلمه علمه³، فيقال علمته وعلمت به وأعلمته الخبر وأعلمته به علمته الفاتحة والصنعة تعليمها فتعلم ذلك تعلم⁴ (استعلمه):الخبر استخبره إياه⁵.

2-تعريف الإعلام اصطلاحا:

*الإعلام هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة، والحقائق الثابتة التي تساعد على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير و اتجاهاتهم و ميولهم⁶.

*تعريف توجروت الألماني: (بأنه التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير و روحها و ميولها و اتجاهاتها في نفس الوقت⁷).

ثانياً: تعريف الإعلام الإسلامي:

*هو إعلام عن الله والله، أي أنه مضامين الوحي الإلهي و وقائع الحياة البشرية المحكومة بشرع الله الى الناس كافة بأساليب و وسائل تتفق في سموها و حسنها و نقائها و تنوعها مع

1 - ابن منظور، لسان العرب، تحقق: نخبة من العاملين، ج4، باب العين، (لاط، القاهرة: دار المعارف، لا. ت، ص 3083.

2 - أبي بكر جابر الجزائري، أيسر التفاسير من كلام العلي القدير، مج2، مرجع سابق، ص1558

3 - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي، القاموس المحيط، ج4، باب الميم، (ط3، القاهرة: مطبعة الأميرية، 1302هـ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (1400هـ/1980م)، ص151.

4 - أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ، المصباح المنير ، مرجع سابق ، ص162.

5 - مجمع اللغة العربية ، المعجم الوجيز، مرجع سابق، ص432.

6 - إبراهيم إمام، أصول الإعلام الإسلامي، (لاط، القاهرة: دار الفكر العربي، (1405هـ/1985م)، ص14.

7 - عبد الله قاسم الوشلي، الإعلام الإسلامي في مواجهة الإعلام المعاصر بوسائله المعاصرة، 'ط2، طنطا: دار البشير للثقافة و العلوم الإسلامية، اليمن صنعاء: دار عمار،(1414هـ/1993-1994م)، ص10.

المضامين الحققة التي تعرض من خلالها، وهو محكوم غاية و وسيلة بمقاصد الشرع الحنيف وأحكامه¹.

*و هو تعميم الاتصال الإيجابي، لنشر مبادئ الدين الإسلامي وأخباره في جميع الميادين و على كافة المستويات، وبكافة الوسائل المباحة، لتحقيق كافة الأهداف المشروعة².

المطلب الثالث: علاقة الدعوة بالإعلام الإسلامي.

الدعوة الإسلامية هي الدعوة إلى الله وإلى ديننا الحنيف وهو الإسلام، الذي جاء به "صلى الله عليه وسلم" من ربه سبحانه وتعالى، فالإسلام (في الأصل) هو موضوع الدعوة و مضمونها، كما يقول إبراهيم إمام: " تكاد الدعوة توازي مفهوم الإعلام، لأن الدعوة بالإسلام والتعريف به بواسطة تكنولوجيا الاتصال "، ويقول محمد سيد محمد في هذا الإطار " أن الدعوة هي جزء من الإعلام الإسلامي... "، أما عبد اللطيف حمزة " جعل اصطلاح الدعوة هي عصر النبوة مساويا تماما لاصطلاح الإعلام في عصرنا هذا " ³.

و يعرف الدعوة بأنها الجهود التي يبذلها أصحاب الأفكار الجديد....الخ.

ثم يفرق بين هذا التعريف و بين الإعلام، بأن (الإعلام هو الجهود التي يبذلها الناس لتأييد هذه الأفكار... الخ.

ويقول إن الاتصال في الإسلام مر بهذه الأطوار الثلاثة:

الأول: طور الدعوة الإسلامية وهو خاص بحياة النبي " صلى الله عليه وسلم " .

1 - محمد خير رمضان يوسف، من خصائص الإعلام الإسلامي، (لا . ط، مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي، السنة الثامنة، ع97، (1410هـ/1989م)، ص12.

2 - آلاء أحمد هاشم، مصباح عمار، الإعلام- مقوماته...ضوابطه...أساليبه في ضوء القرآن الكريم، " دراسة موضوعية"، رسالة ماجستير في التفسير وعلوم القرآن، الجامعة الإسلامية غزة، كلية أصول الدين قسم التفسير و علوم القرآن، غزة، (1430هـ/2009م)، ص39.

3 - دورية أكاديمية حضارية محكمة ، نصير بوعلی، الإعلام في العلوم الشرعية، دراسة في منهج التجاور المتفاعل بين الدعوة والإعلام، الدراسات الإعلامية القيمة المعاصرة، مج1، الجزائر: دار الرسم، دار القبة القديمة، ع:01، 2012م، ص23.

الثاني: طور الإعلام وهو الجهود التي بذلها الخلفاء الراشدون.

الثالث: طور الدعاية وعليه قامت الخلافة الإسلامية الأموية الى يومنا هذا.

- و إن الصلة بين الدعوة وبين الإعلام، بأنها إعلام بطريق الحق والهدى، وإرشاد الى دين و وصية، فالدعوة لا تقتصر على الإخبار السريع كالإعلام بل تزويد بشمولها له، وقد تقتصر على مجرد الإبلاغ و إقامة الحجة، و حينئذ تترادف مع الإعلام¹.

الدعوة والإعلام يحملان معنى واحد والفارق فقط هو في حدائه كلمة (إعلام) وعراقة كلمة (الدعوة)².

إن الدعوة مصدر الإعلام و ركيزته على الدوام، و حين يقوم بنيان الإعلام الإسلامي في المجتمع المسلم على أسسه الصحيحة فإن عملية الإعلام لا بد و أن تشملهم فكرة الدعوة، بحيث يصبح العمل الإعلامي نسيجاً إسلامياً خالصاً، يسهم في إرساء القيم الإسلامية و الخلق الإسلامي و يؤدي دوره في صياغة الفكر العام للمجتمع في تربية الأجيال.

و تكون وظيفة الإعلام في مجال الدعوة في النقاط التالية:

(1)-الإسهام في تأصيل القيم الإسلامية و المنهج الإسلامي في الحياة الاجتماعية.

(2)-الإعلام عن الإسلام بالأساليب والوسائل المتطورة تضمن تزويد أفراد المجتمع على اختلافهم بالقدر المناسب من الثقافة و علوم الدين.

(3)-التصدي للحملات المغرضة والسمو الإعلامية، والعمل على إبراز حقيقة الإسلام.

(4)-العناية بتطوير الرسالة الإعلامية الموجهة الى الأقليات المسلمة.

1 - محمد سيد محمد، المسؤولية الإعلامية في الإسلام، (ط2)، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1986م، ص(48-51).

2 - محي الدين عبد الحلیم، الإعلام الإسلامي و تطبيقاته العملية، (ط2)، القاهرة: مكتبة الخانجي، الرياض: دار الرفاعي، (1404هـ/1984م)، ص6.

و أن مفهوم الدعوة يمتد و يتسع ليشمل كل عمل إعلامي يدعو الى خير و يأمر بمعروف أو ينهى عن منكر، والدعوة هي روح كل عمل إعلامي ويكتسب الإعلام صفة كونه (إعلاما إسلاميا) بالمعنى الصحيح¹.

1 - حامد عبد الواحد، الإعلام في المجتمع الإسلامي، (لا. ط، لا م، لان، دت، ص(93-97).

المبحث الثاني: البرامج الدعوية في القنوات الفضائية الإسلامية

المطلب الأول: مفهوم القنوات الفضائية الإسلامية

أولاً: تعريف القناة لغة: هي الرمح الأجوف وكل عصا مستوية أو معوجة، ومجرى للماء¹و(ج) قنوات و قنا و قنى، على فعول، و قنا، و كذلك القناة التي تحفر، والقناة عند العرب القامة و القناة من الرماح ما كان أجوف كالقصب²

ثانياً: تعريف الفضاء لغة: هو المكان: فضا و فلان: خرج إلى الفضاء و يقال: هذا الكلام يفضى إلى كذا من النتائج³.

(الفضاء) ما اتسع من الأرض و ما بين السماء و الأرض،(ج) أفضية⁴

ثالثاً: تعريف القنوات التلفزيونية الفضائية:

إن مفهوم القناة التلفزيونية الفضائية عرف من قبل بعض الباحثين بما يسمى البث المباشر و من تعريفاته ما يلي:

البث التلفزيوني المباشر: إمكانية استقبال البث التلفزيوني مباشرة في المنازل من الاقمار و باستخدام أجهزة التلفزيون العادية⁵

رابعاً: تعريف القنوات الفضائية الإسلامية:

هي قنوات فضائية تقدم إعلاماً عربياً له هدف وفيه قيمة يلبي حاجة المشاهد من خلال مجموعة متنوعة من البرامج الجادة التي تمس حياته وتتناول اهتماماته الروحية والثقافية

1 - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مرجع سابق، ص 764

2- ابن منصور، لسان العرب، مج 11، مرجع سابق، ص 330

3- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مرجع سابق، ص 683

4- مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، مرجع سابق، ص 475

5- محمد بن على هندية، البرامج الدينية في قنوات التلفزيون الفضائية العربية، " دراسة تحليلية ميدانية"، رسالة الدكتوراه في الإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، كلية الدعوة والإعلام، قسم الإعلام، المملكة العربية السعودية، 1423/1424هـ)،ص2

والاجتماعية والاقتصادية وتشبع رغباته الانسانية من منظور إسلامي، وتقدمها بجانب تقني حديث ضمن ضوابط الشريعة الإسلامية¹.

المطلب الثاني: مفهوم البرامج الدعوية

أولاً: أ- تعريف البرنامج لغة: الورقة الجامعة للحساب، والخطة² التي يرسم فيها ما يحمل من بلد إلى بلد من أمتعة التجار وسلعهم، و النسخة التي يكتب فيها المحدث أسماء رواته، و أسانيد كتبه، و الخطة المرسومة لعمل ما كبرامج الدرس و الاذاعة، (ج) برامج³.

ب- تعريف البرنامج اصطلاحاً: هو صبغة إذاعية مسموعة أو مرئية في مدة زمنية دورية (يومية أو أسبوعية) تعالج موضوعاً معيناً، وتختلف تلك الصيغة حسب الشكل و المضمون و المتلقي⁴.

- هو رسالة من مرسل، عبر قناة (مجموعة مشاهد مصورة يصاحبها صوت)، إلى مستقبل (مشاهد)، فريد أن تحقق أهدافاً محددة، عبر معلومات عقلية و وجدانية تناسب ميول و رغبات المستقبل و قدراته العقلية، ترسل بأساليب و طرق تثبت الامتاع و الترويج فيه⁵.

ثانياً: تعريف البرامج الدينية

أ- البرنامج الديني: هو النشاط الإعلامي المتخصص في علوم الدين في إطار الإعلام العام الملتزم بالإسلام⁶.

1- إبراهيم ناصف ناصر عبد الله، عادات و أنماط مشاهدة طلبة الجامعات الأردنية للقنوات الإسلامية: قناة الرسالة نموذجاً، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، تخصص الإعلام، (2010/2009م)، ص 6.

2- مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، مرجع سابق، ص 47

3- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مرجع سابق، ص 52.

4- محمد بن علي هندية، البرامج الدينية في قنوات التلفزيون الفضائية العربية، مرجع سابق، ص 78.

5 - فاروق ناجي محمود، البرنامج التلفزيوني (كتابته و مقومات نجاحه)، ط1، العراق، دار الفجر، دار النفائس، (1428هـ/2007م)، ص(21-22)

6- محمد بن علي هندية، البرامج الدينية في قنوات التلفزيون الفضائية العربية، مرجع سابق، ص 2

ب-البرامج الدينية:

هي برامج متخصصة تهدف إلى تعريف المشاهد بنبع الدين الإسلامي الذي لا يغيض و تصنف البرامج الدينية حسب الآتي: برامج القرآن وتفسيراته، وبرامج الأحاديث النبوية الشريفة، وبرامج مقومات العقيدة الإسلامية، و برامج الأخلاق العربية الإسلامية (قيم و مثل)، و برامج نظام الحياة في الإسلام، و برامج السيرة النبوية المطهرة، و برامج النظام الروحي في الإسلام و برامج العبادات¹.

أما عن تعريف الدعوة فقد سبق ذكره في المطلب الأول للمبحث الأول .

و لهذا فإنه على الرغم من البحث عن إيجاد تعريف للبرامج الدعوية لم أجد سوى هذه التعاريف، وتعريف البرامج الدينية المتخصصة في علم من العلوم، الذي يختلف عن تعريف البرامج الدعوية الشاملة لكل علم و بشتى الأساليب، من خلال هذه التعاريف يمكن استنتاج تعريف إجرائي للبرامج الدعوية:

ثالثا: التعريف الإجرائي للبرامج الدعوية:

هي برامج دعوية تشمل كل الميادين من: العقيدة، القرآن ، والسنة، والأخلاق الإسلامية، و نظام الحياة في الإسلام، و النظام الروحي في الإسلام الخ ، وتهدف إلى دعوة الناس كافة إلى التعرف عن الدين الإسلامي، خاصة لغير المسلمين ، ونشره وفق الفهم الوسطى للإسلام ، عن طريق و سائل الاتصال المسموعة والمرئية وجميع الطرق والأساليب ضمن حدود الشرع، لبيان الحق والدعوة إليه و دحض الباطل و الصد عنه.

1- فائزة بنت حميدان الصاعدي، إسهام بعض البرامج الدينية في قناة المجد الفضائية في تحقيق أهداف التربية الإسلامية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، كلية التربية الإسلامية، قسم التربية الإسلامية المقارنة، (1428هـ/1429هـ)، ص 10.

المطلب الثالث: أهمية و أهداف البرامج الدعوية

أولاً: أهمية البرامج الدعوية و أغراضها:

1-الدعوة الإسلامية في حياة الأمة: إن الإعلام أداة لهذا الدين ودعامة له لأن الدين الإسلامي دين دعوة.... والدعوة عمل إعلامي ولكي تتضح مكانة الإعلام في الدين الإسلامي يمكن إجمال بعض الحقائق، نذكر منها ما يلي:

أ-الحياة الإعلامية الحافلة التي عاشها رسول الإسلام محمد صلى الله عليه و سلم و الداعي الأول لهذا الدين، و حقق منجزات مذهلة في حقل الدعوة استجابة لنداء ربه.

ب-ان المهمة الإعلامية لم تكن قاصرة على صاحب الرسالة وحده أو على الدعاة المتخصصين فقط، و لكن هذه المهمة تمتد لتشمل المسلمين جميعاً.

ج-مكانة الإعلامي و أهميته في الدين الإسلامي تتمثل في تكريم الله سبحانه وتعالى للعلماء، لأنهم ورثة الأنبياء في الدعوة إلى الله.

2- حاجة المجتمع المسلم للبرامج الدينية: إن الحاجة لتقديم برامج دينية في وقتنا الحاضر مهم جدا في ضوء إفرات وسائل الاتصال الحديث وخاصة التلفزيون و ما صاحب هذا البث من هدم أخلاقي و توليد عادات و تقاليد خارجة عن قيمنا الإسلامية، و من هنا جاءت الحاجة إلى بث هذه البرامج و هناك عدة عوامل تؤكد حاجة المجتمع المسلم لها و هي:

أ)- سهولة تلقي المعلومة من خلال المشاهدة.

ب)- حرية الحركة و مشاهدة البرامج بالوضع المريح للمتلقي

ج)- هناك شعائر و مناسبات دينية مثل (الحج-رمضان) يحتاج المسلمون إلى إبراز واجباتهم نحوها على الوجه الشرعي الصحيح¹.

1 - محمد بن على هندية، البرامج الدينية في قنوات التلفزيون الفضائية العربية، مرجع سابق، ص(62-70)

(د)- إن حاجة المجتمع المسلم للبرامج الدينية ملحة بل حتى العلماء منهم من طالب بقنوات إسلامية تواكب العصر و تحمل رسالة الإسلام إلى كافة شعوب العالم.

إن التلفزيون الذي أفرز الكثير من السلبيات في مجتمعنا منها:

*خلخلة عقيدة المسلمين و التشكيك عبر وسائل متعددة فيها.

*نشر الإباحية و الاختلاط و السفور التي تخالف القيم والأخلاق الإسلامية.

ثانيا: أهداف البرامج الدعوية: تنقسم إلى قسمين: ¹

1-أهداف تدعيم الإسلام: انطلاقا من مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تدرج

الأهداف الآتية:

(أ)-ترسيخ عقيدة الإيمان بالله الأحد في نفوس الناس.

(ب)-النهوض بالمستوى الفكري و الحضاري و الوجداني للمواطنين.

(ج)-علاج المشكلات الاجتماعية و الاقتصادية من خلال المنظور الإسلامي.

(د)-الدعوة إلى وحدة الأمة الإسلامية و تألفها و انسجامها.

2-تعميم الإسلام و إعلاء كلمة الله في الأرض: انطلاقا من عالمية الدعوة الإسلامية هناك

أهداف و هي:

(أ)-التعريف الصحيح للإسلام من حيث إنه عقيدة و منهج كامل للحياة.

(ب)-العمل على نشر الإسلام و تعميقه في النفوس.

(ج)- التعريف الصحيح بمبادئ الإسلام الخمس.

(د)-الربط بين الالتزام بالإسلام و تقديم المجتمع ورفاهيته.

1 - محمد بن علي هندية، المرجع نفسه، ص(70-80)

ك)-نشر الثقافة الإسلامية وتعميقها من خلال القرآن والسنة وتشجيع حفظ القرآن، ودراسة السنة.

ه)-عرض و تقديم الحل الإسلامي الناجح للمشكلات التي تواجه البشرية و تهددها.

و) – الرد على المزاعم و الأكاذيب التي من شأنها الإساءة للإسلام و المسلمين.

ي)- التعرف على أحوال المسلمين في شتى بقاع الأرض و خاصة الأقليات¹.

1 - محمد بن على هندية، المرجع نفسه ، ص(80/70).

المبحث الثالث: ماهية القيم

المطلب الأول: تعريف القيم

أولاً: تعريف القيم لغة: وردت بمعاني متعددة في اشتقاقاتها اللغوية، إذ ترجع الى الفعل قوم، على النحو الآتي:

نقيض الجلوس: قوم القيام، قام يقوم قوما و قياما و قومة و قامة، و القومة المرة الوحدة، - العزم¹: قال تعالى: ﴿ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ (الكهف 14) أي قوينا عزائمهم بما شددنا على قلوبهم حتى قاموا و قاموا²، -الوقوف و الثبات: قال تعالى: ﴿ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا ﴾ (البقرة 20) ، -المقام موضع القدمين: و المقام بالضم اقامة اتخذه وطنا فهو مقيم³ ، -الأدامة: أقام الشيء أدامه، -الطريق الواضح: قال تعالى: ﴿ وَإِنَّهَا لِبَسِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ (الحجر 76) -الاستقامة و الاعتدال⁴: استقام اعتدل و استوى⁵ ، -حسن القامة: قومة الرجل قامته و حسن طوله، -القومية: ذو قومية على ماله و أمره، -الصدق: تقا و موافي الحرب أي قام بعضهم لبعض، -النظام و العمداد: قال تعالى: ﴿ وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا ﴾ (النساء5) -التقدير: قوم السلعة و استقامها قدرها و القيمة ثمن الشيء بالتقويم⁶ .

و القيمة: ج قيم: الثمن الذي يعادل المتاع القيم: نسبة الى القيمة على لفظها القيم كل ذي قيمة⁷.

-
- 1- ابن منظور، لسان العرب، ج11، باب القاف، مرجع سابق، ص354.
 - 2 - أبي بكر جابر الجزائري أبي بكر جابر الجزائري، أيسر التفاسير من كلام العلي القدير، مج1، مرجع سابق، ص829.
 - 3 - أحمد بن محمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ، المصباح المنير معجم عربي عربي، (لا. ط، بيروت: مكتبة لبنان، 1987م)، ص199.
 - 4 - ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص(355-356).
 - 5 - مجمع اللغة العربية الإدارة العامة للمنجمات و إحياء التراث، المعجم الوسيط، مرجع سابق، ص768.
 - 6 -- ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص(356-357).
 - 7 - المنجد في اللغة و الإعلام، (ط:28، بيروت: دار المشرق للتوزيع المكتبة الشرقية ساحة النجمة، 1986م)، ص664.

الإعياء و الوقوف: يقال قامت الدابة وقفت¹، وقامت بفلان دابته إذا كلت وأعيت فلم تسر، الإستمساك بالدين: الثبات عليه².

ولها معان متنوعة منها، قال تعالى: ﴿ فِيهَا كُتِبَ قِيَمَةٌ ۗ ﴾ (البينة 3) أي كتب من الله مستقيمة، قال تعالى: ﴿ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ۗ ﴾ (البينة 5) أي دين الملة القيمة أي المستقيمة³.

فأصل المصطلح مرتبط بالأشياء المادية، ثم تطور المعنى و أصبحت القيمة ذات دلالات معنوية غير محسوسة، ولم ترد كلمة القيمة في القرآن الكريم، ولكن وردت فيه كلمات أخرى مشتقة من الفعل قوم، و هو الذي انشقت منه كلمة القيمة⁴.

ثانيا: تعريف القيم اصطلاحا:

تنوعت المفاهيم حول القيمة لدى المفكرين، و يمكن تحديد وجهات نظرهم على النحو التالي:

- القيمة الإسلامية: هي مجموعة من المعايير و الأحكام التابعة من تصورات أساسية عن الكون و الحياة و الإنسان و الإله، كما صورها الإسلام⁵.

- تعريف القيمة: فلسفيا في ضوء الفكر المثالي بأن هناك عالين أحدهما مادي و الآخر معنوي وإن الإنسان يستمد قيمة من عالم السماء، وإن قيم الإنسان مطلقة مثل الحق والخير والجمال، في حين يراها الفكر الواقعي بأنها تعتمد على فكرة مؤداها أن القيم الحقيقية

1 - محمد محي الدين عبد الحميد و محمد عبد اللطيف الشيكى، المختار من صحاح اللغة، (لا.ط، القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، مطبعة الاستقامة، (1353هـ-1934م)، ص439.
2 - ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص357.
3 - أبي بكر جابر الجزائري، أيسر التفاسير من كلام العلي القدير، ص1777.
4 - سعاد جبر سعيد، القيم العالمية و أثرها في السلوك الإنساني، (ط1، الأردن: دار للكتاب و العالمي عمان، (1429هـ-2008م)، ص21.
5 - مجموعة من المختصين، موسوعة نظرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، مج1، (ط:1، جدة المملكة العربية السعودية: دار الوسيلة، (1418هـ-1998م)، ص79.

موجودة في عالمنا المادي، وإن كل شيء فيه قيمته، وإن الإنسان يستطيع أن يكتشف القيم باستخدام الأسلوب العلمي¹.

- **تعريف زهران:** على أنها تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص أو الأشياء أو الموضوعات أو المواقف الاجتماعية في المجتمع².

- **تعريف هاري جونسون:** بأنها فكرة أو معيار ثقافي تقارن على أساسه الأشياء أو الأفعال فتحظى بالقبول أو الرفض نسبة لبعضها البعض باعتبارها من الأمور المستحبة أو غير المرغوبة الصحيحة أو الخاطئة³.

المطلب الثاني: مصادر القيم

إن دراسات بعض المفكرين المسلمين و التي تناولت موضوع القيم والتي كان حديثها عنها عاما، هذه الدراسات مع قلتها فإنها لاشك تنطلق من الإيمان بمصدرين أساسيين للمعرفة هما:

1-الوحي: و المقصود به القرآن و السنة.

2-العالم: ويشمل البشر الموجودين فيه حيث يمكن أن تتلقى من بعضهم أخبار و معلومات⁴ ويبدعه المفكرون والعاملون في نقل السياسة والاقتصاد والاجتماع والتربية، فالقيم السماوية قطعية لأن مصدرها إلهي يستحيل في حقه الخطأ والعبث أما البشرية فهي نسبية بطبيعة الإنسان وقابلة للخطأ والصواب مما يجعلها غير ثابتة و نسبية⁵.

و الفرق بينهما أن العالم خلق الله بينهما الوحي هو كلام الله.

1 - سعاد جبر سعيد، القيم العالمية و أثرها في السلوك الإنساني، مرجع سابق، ص18.
2 - عدنان يوسف العتوم، علم النفس الاجتماعي، (ط:1، مكتبة جامعة الشارقة الأردن: اثناء للنشر و التوزيع، 2009م، ص218.
3 - مساعد بن عبد الله المحيا، القيم في المسلسلات التلفازية، (ط1، المملكة العربية السعودية: دار العاصمة للنشر و التوزيع، 1414هـ، ص49.
4 - مساعد بن عبد الله المحيا، القيم في المسلسلات التلفازية، مرجع سابق، ص61.
5 - عدنان يوسف العتوم، مرجع سابق، ص (221-222).

و من هنا فإن الفرق بيننا نحن المسلمين و بين الملحدين والماديين أننا نؤمن بمصدرين للمعرفة بينما لا يعترفون هم إلا بمصدر واحد.

الأستاذ محمود الباجي يقول: (إنهم ليسوا مكتشفي الطريق المستقيم إلا في ظل القيم الإسلامية ولا مفر لهم إلا إليها يستمدونها من معدنها الغني و من كنزها الذي لا يبلى من كتاب الله سبحانه و تعالى ومن سنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم) ، أما السيد قطب رحمه الله يقول: (القيم من مصدر رباني)¹.

المطلب الثالث: تصنيف القيم حسب أبعادها.

تتنوع في رؤى الباحثين منظومة القيم، و لهم في ذلك تصنيفات عدة منها ما استحدثته ثقافة المعلومات قيما أخلاقية ذات طابع مغاير تماما لما سبقها وجددها (الأنصاري) بالآتي:

- قيم عصر المعلومات- أخلاقيات الإعلام -أخلاقيات الإنترنت².

*و لقد اعتاد الفلاسفة أن يصنفوا القيم الى (عقلية، جمالية، أخلاقية) ، و يقسمها (لويس لافيل) كلا منها الى قسمين يراعي في أولهما الذات و في الثاني الموضوع. و هي قيم (الحق، الجمال، الخير) التي أضيف إليها (الحب) و يرى أنه قيمة رابعة أو القيمة بالدرجة الأولى³.

- رغم هذه التصنيفات فإنه يقرر كثير ممن تعرضوا لبحث القيم و دراستها، كما يقول سورلي: «من المستحيل أن تكون هناك قاعدة يمكن على أساسها تحديد كل أنواع القيم»، و يقول هندروس: «فما دمنا في مجال البحث العلمي، فإن أي تصنيف أيا كان خير من عدم التصنيف»، و لما كانت معظم تصنيفات القيم التي صادفناها لا تقي بالعرض فقد رأينا العدول عن ذكرها و تصنيفها على أساس أبعادها و بذلك يمكن استعراض القيم كالآتي:

1 - مساعد بن عبد الله المحيا، القيم في المسلسلات التلفازية ، مرجع سابق، ص62-68.
2 - سعاد جبر سعيد، القيم العالمية و أثرها في السلوك الإنساني، مرجع سابق، ص21.
3 - الربيع ميمون، نظري القيم في الفكر المعاصر (بين النسبية و المطلقة)، المرجع السابق، ص (46-49).

أولاً: حسب بعد المحتوى:

وأحسن تصنيف للقيم من ناحية محتواها ما قدمه سبرينجر في كتابه أنماط الرجال حيث تكلم عن أنماط ستة من القيم¹ هي:

-القيم النظرية: اهتمام الفرد و ميله الى اكتشاف الحقيقة و هو في سبيل ذلك أساس ماهيتها.

-القيم الاقتصادية: اهتمام الفرد الى ما هو نافع و هو في سبيل هذا الهدف يتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة و زيادتها عن طريق الإنتاج.

-القيم الجمالية: اهتمام الفرد و ميله الى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق، ينظر الى العالم نظرة تقدير له من ناحية التكوين و التنسيق و التوافق الشكلي.

-القيم الاجتماعية: اهتمام الفرد و ميله الى غيره من الناس فهو يحبهم وجميل الى مساعدتهم، و هو ينظر الى غيره على أنهم غايات.

-القيم السياسية: اهتمام الفرد و ميله للحصول على القوة فهو شخص يهدف الى السيطرة و التحكم في الأشياء أو الأشخاص².

-القيم الدينية: تتضمن الاهتمام بالمعتقدات و القضايا الروحية والدينية والغيبية والبحث عن حقائق الوجود و أسرار الكون³.

و هذا التقسيم الذي أورده (سبرانجر) لا يعني أن الأفراد يتوزعون عليها و لكنه يعني أن هذه القيم توجد جميعها في كل فرد غير أنها تختلف في ترتيبها و العمل بها من فرد لآخر قوة و ضعفا⁴.

1 - فوزية دياب ، القيم و العادات الاجتماعية مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية، (ط2،بيروت: دار النهضة العربية،1980م،ص73-74.

2 - المرجع نفسه، ص (74-75).

3 - ماجد زكي الجلاء، تعلم القيم و تعليمها (تصور نظري و تطبيقي لطرائق و استراتيجيات تدريس القيم)، (ط1، الامارات العربية المتحدة: دار الميسرة،2005م-1426هـ، ص48.

4 - فوزية دياب ، مرجع سابق، ص 42.

ثانيا: حسب بعد المقصد:

تنقسم القيم من ناحية مقصدها الى قسمين و هي:

-**القيم الوسائية:** هي تلك القيم التي ينظر إليها الأفراد والجماعات على أنها وسائل لغايات أبعد¹.

-**القيم الغائية:** هي التي تكون غاية في حد ذاتها و يصعب التمييز بين القيم الوسائية و الغائية و ذلك نظرا لتداخلها و امتزاجها بعضا ببعض، و تبعا للظرف و الزمان الذي ينظر إليها فيه، فمثلا: تحصيل العلم في الجامعة يمكن أن يكون وسيلة لتحقيق العمل و السعادة في الحياة، و لكنه في الوقت نفسه غاية يسعى الطالب لتحقيقها في المرحلة الجامعة².

ثالثا: حسب بعد الشدة:

تتفاوت القيم من ناحية شدتها تفاوتا كبيرا و تقدر شدة القيم بدرجة الالزام التي تفرضها و بنوع الجزاء الذي تقرره على من يخالفها، ويمكن أن تقسم الى ثلاثة مستويات و هي³:

-**ما ينبغي أن يكون (أي القيم الملزمة أو الأمرة الناهية):** هي القيم الملزمة لكل فرد في المجتمع.

-**ما يفضل أن يكون (أي القيم التفضيلية):** هي القيم يشجع الفرد على الاقتداء بها و السير تبعا لها⁴.

-**ما يرجى أن يكون (أي القيم المثالية أو الطوبائية):** هي التي يحس الناس استحالة تحقيقها بصورة كاملة و تأثيرها بالغ القوة في توجيه سلوك الأفراد مثل: مقابلة الإساءة بالإحسان⁵.

1 - فوزية دياب ، المرجع نفسه، ص 77.

2- ماجد زكي الجلاء، تعلم القيم و تعليمها ، مرجع سابق، ص49.

3 - فوزية دياب ، المرجع نفسه، ص 79.

4 - سامية حمريش، القيم الدينية و دورها في التماسك الأسري "دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الديني، جامعة باتنة: كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الإسلامية، الجزائر، 2009م-2010م، ص51.

5 - فوزية دياب، المرجع نفسه، ص81.

رابعاً: حسب بعد العمومية:

و تنقسم القيم من ناحية شيوعها الى قسمين:

-**القيم العامة:** هي التي يعم انتشارها في المجتمع كله وبقدر ما في المجتمع من قيم عامة يكون تماسكه و تكون وحدته.

-**القيم الخاصة:** وهي المتعلقة بمواقف أو بمناسبات اجتماعية معينة أو بمناطق محدودة أو جماعة خاصة منها ما يتعلق بممارسات دورية تتكرر في المواسم والأعياد كإخراج الزكاة.

خامساً: حسب بعد الوضوح:

و تنقسم من ناحية وضوحها الى قسمين:

-**القيم الظاهرة الصريحة:** هي التي يصرح بها و يعبر عنها بالكلام¹.

-**القيم الضمنية:** هي التي يستدل عليها من خلال السلوك المنتظم الذي يصدر عن الأفراد، و لذلك تعتبر قيما حقيقية صادقة، إذ إن أفضل ما يدل على القيمة هي آثارها الظاهرة في السلوك.

سادساً: حسب بعد الدوام: تنقسم الى قسمين:

-**قيم عابرة:** هي القيم العارضة التي لا تدوم طويلا وإنما توجد لوقت قصير مؤقت لارتباطها بحدث ما أو ظاهرة معينة تزول بزوالها، فقد تظهر قيمة معينة بين طلبة الجامعة تتعلق بموضة ما أو سلوك معين ثم سرعان ما تتلاشى و تذهب.

-**قيم دائمة:** والتي تدوم طويلا و ينتقلها الناس من جيل الى جيل، تتخذ صفة الالتزام و التقدير كالقيم الخلقية من صدق و أمانة و عدل² ، فقد درج الفلاسفة و علماء الأخلاق على

1 - فوزية دياب ، القيم و العادات الاجتماعية مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية ، مرجع سابق، ص(82-87)

2 - ماجد زكي الجلاء، تعلم القيم و تعليمها ، مرجع سابق، ص51.

التفرقة بينهما على أساس معين و هو النظر إليها من حيث علاقتهما بما هو مادي محسوس أو بما هو روعي و معنوي و بناء على ذلك فهي كالآتي¹:

-القيم المادية: هي القيم المتصلة بالأشياء المادية وسائر اللذات الحسية المختلفة، وقد وردت هذه القيم في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ أَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَهُوَ

وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ... ﴾ (الحديد 20) و هذه القيم يجب أن تحقق في توسط و اعتدال و إلا كانت سبيلا الى الفوضى و الفساد.

-القيم الروحية: وهي القيم التي تتصل بالأشياء الغير مادية أو بموضوعات اجتماعية مثل القيم المتصلة بالشرف و الطاعة، و كذلك القيم التي تتبع و تنبثق من الأديان كالتقوى و العدل، و ترفع الفرد فوق مرتبته التي هو فيها، و تساهم في ترابط الجماعات و تماسكها و توحيدها².

-هذا هو أحد تصنيفات القيم التي يصعب الإحاطة بها جميعا و يؤكد هذا ما ذكره (توماس كوان): (... لم يستطع العقل البشري الخلاق للقيم ابتكار وسيلة علمية لتصنيفها).

على الرغم من هذا التصنيف للقيم لا يمكن وضع ترتيب يبين درجات الأهمية لأنواعها وأصنافها فهي كلها كما يقول د. محمد ثابت الفندي: (ضرورية ونافعة على السواء و ينبغي أن ننظر إليها نظرة واحدة و نحن لم نلجأ الى هذا التصنيف إلا بقصد التحليل و كشف الغموض عنها)³

1 - فوزية دياب ، المرجع نفسه، ص93.

2 - المرجع نفسه، ص(93-95)

3 - مساعد بن عبد الله المحيا، القيم في المسلسلات التلفازية ، مرجع سابق، ص(56-57).

تصنيف القيم في بعض الدراسات الفكرية الإسلامية:

وقد تعددت وتتنوعت آراء أولئك الباحثين المسلمين حيال هذه القيم التي جاء بها الإسلام، ومن هؤلاء المفكرين الاستاذ سيد قطب رحمه الله يكاد أن يستوي بين مصطلح القيم و مصطلح الأخلاق حيث يجمع بينهما في كثير من جملة و تعبيراته، و رأي يراه جملة من المفكرين المسلمين منهم الدكتور عبد الله دراز في كتابه القيم (دستور الأخلاق في القرآن) الذي يرى فيه (تلازما شديدا بين الأخلاق و القيم) و يقسم الأخلاق العملية إلى خمسة أنواع و هي:

1-الأخلاق و القيم الفردية: تأمر بصفاء الروح و الاستقامة وتنعى عن ضدها.

2-الأخلاق و القيم الأسرية: ويصنفها تحت أقسام الواجبات نحو الاباء و الأبناء.

3-الأخلاق و القيم الاجتماعية: و يصنفها إلى: أ-المحظورات: كتحريم القتل

ب-الايوامر: مثل أداء الأمانة، ج-قواعد الأدب: كخفض الصوت .

4-الأخلاق و القيم الخاصة: توضح العلاقة بين كل من الحاكم و المحكوم.

5-الأخلاق و القيم الدينية: تنظم واجبات الإنسان نحو ربه.

أما الأستاذ عبد القادر المغربي فيقسم القيم الى أربعة أقسام:

1-قيم أخلاقية شخصية إيجابية: و هي (النظافة، الصبر، العلم....)

2-قيم أخلاقية شخصية سلبية: و هي (الغضب، الكذب، التواكل...)

3-قيم اجتماعية إيجابية: و هي (التعاون، التحاب، الرحمة....)¹

1- مساعد بن عبد الله المحيّا، المرجع نفسه، ص(65-72) .

4-قيم اجتماعية سلبية: وهي (الحقد، الغيبة، النفاق....)¹

• وبعد هذه التصنيفات المختلفة للقيم فإن التصنيف الشامل للقيم هو:

- 1-قيم عقائدية: وتمثل في الإيمان بالله عز وجل و الذي يعد قمة القيم وأساسها جميعا و يقتضي ذلك الإيمان بالملائكة و الرسل و الكتب و اليوم الآخر و القدر خيره و شره.
- 2-قيم تعبدية: وتمثل في الأركان الخمسة و الصوم التطوعي و قراءة القرآن.
- 3-قيم تتصل بالعلاقة الزوجية و الأسرية: و تمثل في المودة و الرحمة و الثقة المتبادلة و العفة و الصبر .

و الحقيقة أن كل هذه القيم الدينية لا يمكنها أن تتحرك و تتفاعل في الوسط الأسري إلا في ظل الاعتقاد الصادق في الله و مراقبه بصفة دائمة و هذا الشرط هو الوحيد الكفيل بضمان الحفاظ على تماسك الاسرة و استقرارها.²

المطلب الرابع: أهمية القيم و التوعية بها في وسائل الإعلام

إن عالمنا لا يمكن أن ينهض إلا في ظل القيم التي يؤمن بها وتستند الى مرجعيتنا الإسلامية، و من هنا فإن أهمية القيم تبرز في ما يلي:

1- الالتزام عمليا بالقيم الأخلاقية وخاصة في مرحلة التقليد و التلقين للطفل كي يكونا مؤثرين.

2- معرفة المعايير الصحيحة الأخلاقية لأطفالهما حتى مراحل البلوغ.³

3-تهيئة الأساس للعمل الفردي و العمل الجماعي الموحد.

4-توجد لدى الفرد القدرة على الإحساس بالصواب و الخطأ¹.

1- مساعد بن عبد الله المحيّا، المرجع نفسه، ص(72) .

2 - سامية حمريش، القيم الدينية ودورها في التماسك الاسري، مرجع سابق، ص52-53

3 - سعاد جبر سعيد، القيم العالمية و أثرها في السلوك الإنساني، مرجع سابق، ص(31-33).

5-القيم جوهر الكينونة الإنسانية للفرد و تحدد مسارته و سلوكياته في الحياة.

6-القيم تحفظ للمجتمع بقاؤه و استمراريته وهويته و تميزه².

7-القيم مصدر تشكيل السلوك.

8-تحقق الصحة النفسية و ممارسة العلاج و الإرشاد النفسي مع الأفراد و الجماعات³.

أما وسائل الإعلام و الاتصال فإنها تلعب دورا هاما في تنشئة الأجيال الصاعدة في المجتمع و تشكل جسرا هاما في نقل القيم و السلوكيات للمواطنين، و يأتي التلفاز على رأس تلك الوسائل حيث يعد الوسيلة الخطيرة ذات الجاذبية في مشاهدته لما يوفره من برامج مختلفة و تشد الانتباه⁴، و لهذا فإن قوة وسائل الإعلام و فاعليتها في مجال تنمية القيم و غرسها و تعزيزها يتوجب الاهتمام بها و توجيهها لتكون أداة فاعلة في تعزيز القيم الإيجابية و محاربة القيم السلبية بالصفات الآتية:

1-أن تنبثق رسالتها من تصور إسلامي خالص.

2-أن تخضع لتنظيم و تخطيط شامل لإيصال القيم الإسلامية للناس كافة بأسلوب عصري.

3-أن تستخدم الحكمة في مخاطبة الناس.

4-أن تتصدى للقيم و الاتجاهات الهابطة التي تقدم بقصد أو غير قصد.

5-أن تعمل على ايجاد كوادر إعلامية مسلمة مبدعة.

6-تعمل على تكريس الطاقات المسلمة و تكثيفها فكريا و ثقافة و علما و اقتصادا.

1 - خليل عبد الرحمن المعابطة، علم النفس الاجتماعي، (ط3)، عمان الأردن: دار الفكر، 1430هـ-2010م، ص183.

2 - ماجد زكي الجلاء، تعلم القيم و تعليمها، مرجع سابق، ص(39-45).

3 - عدنان يوسف العتوم، علم النفس الاجتماعي، مرجع سابق، ص223.

4 - سامية حمريش، القيم الدينية و دورها في التماسك الأسري، مرجع سابق، ص(58-59).

7- أن تركز على برامج الأطفال خاصة و تعتمد على المواقف الحياتية.

8- أن تركز على برامج المرأة المسلمة لأنها هي أخطر عامل مؤثر في تنمية القيم لدى الأطفال¹.

المطلب الخامس: خصائص القيم

للقيم مجموعة من الخصائص و يمكن حصرها فيما يلي:

1- أنها تقوم على مبدأ التوحيد وأساس الشمول والتكامل.

2- أنها جامعة للثبات و المرونة وأنها وسطية².

3- أنها واقعية تستجيب للفطرة الإنسانية تحقق في مجموعها توازنا بين مطالب الدنيا

و الآخرة، قال تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾ (القصص 77)

4- أنها تقوم على الاتساق ترتبط ببعضها البعض وتتفاعل فيما بينها³.

5- القيم ذات طبيعة فردية لأنها تصدر من فرد بعينه، و هي ذاتية تختلف من شخص لآخر

و من مجتمع لآخر⁴.

1 - ماجد زكي الجلاء، تعلم القيم و تعليمها ، مرجع سابق، ص(65-66).
2 - مجموعة من المختصين، موسوعة نظرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، مرجع سابق، ص(81-82).
3 - بن منصور اليمين، دور القيم الدينية في التنمية الاجتماعية، "دراسة ميدانية"، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع الديني، جامعة باتنة: كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الإسلامية، الجزائر، 2009م-2010م، ص(63-64).
4 - عبد الله عقلة مجلى الخزاولة، الصراع بين القيم الاجتماعية و القيم التنظيمية في الإدارة التربوية، (ط1، عمان: دار الحامد، 2009م، ص38).

6- أنها تكتسب من البيئة التي تحيط بالفرد، يعني أن الفطر هي قيمة عظيمة ركبها الله سبحانه في الإنسان¹، و هذا ما بينه الرسول صلى الله عليه وسلم «ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه²» .

1 - سعاد جبر سعيد، القيم العالمية و أثرها في السلوك الإنساني، مرجع سابق، ص36.
2- مسلم بن حجاج ابو الحسن القشيري النيسابوري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل الى رسول الله صلى الله عليه و سلم، تحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، (لا.ط، بيروت: دار احياء التراث العربي، 1374هـ/1954م)، كتاب: القدر، باب: معنى كل مولود يولد على الفطرة و حكم موت اطفال الكفار و اطفال المسلمين، ص (2047/4).

الفصل الثالث : الإطار التطبيقي للدراسة

ويشتمل على:

المبحث الأول: التعريف ببرنامج ضع بصمتك في قناة اقرأ
الفضائية

المبحث الثاني: تحليل النتائج الخاصة بمضمون وشكل
البرنامج

المبحث الأول : مفهوم برنامج ضع بصمتك

المطلب الأول : تعريف قناة اقرأ الفضائية :

تعد قناة اقرأ أول قناة عربية متخصصة في الإعلام الإسلامي . بدأ إرسالها في رجب عام 1419 هـ الموافق 21 أكتوبر 1998 م تحت شعار متعة الإعلام الهادف تقدم باقة متنوعة من البرامج ، تهتم بمختلف شؤون الحياة : دينية ، ثقافية ، اجتماعية ، إعلامية ، سياسية ، اقتصادية ، ترويحية ، تغطي برامج القناة جميع فروع الدين الإسلامي ومجالاته ، تتبع قناة اقرأ شبكة راديو وتلفزيون العرب ، ويقع مركز القناة الرئيسي في جدة بالمملكة العربية السعودية¹

كما تهدف قناة اقرأ الى تقديم القيم الروحية لكل مسلم، وتعاليم الدين الإسلامي الى كل بيت عربي ومسلم حول العالم ، وتهتم بشؤون المسلمين ، وترسيخ المنهج الوسطي للإسلام وتعزيز مكانة اللغة العربية ونشرها عالميا ، وتقوية الهوية الحضارية للامة الاسلامية وابرار الجوانب المشرقة للحضارة العربية الاسلامية لدحض الافتراءات حول الاسلام وتسلط الضوء على احوال الجاليات العربية المسلمة والاقليات المسلمة في دول العالم وازالة الشبهات المثارة حول الاسلام، وغرس روح التفاهم والحوار ، وفتح قنوات التواصل وتسعى باستمرار لتقوية الاسلام ومن هنا تحمل قناة اقرأ شعار "متعة الاعلام الهادف " في منظومة الاعلام الاسلامي التخصصي لشبكة "ART" وتبث اقرا برامجها على ثلاثة اقمار لتحقيق الانتشار الواسع لها ، حيث يغطي ارسالها كامل منطقة الشرق الاوسط واسيا وافريقيا ، واوروبا ، وهذه الاقمار هي : القمر الصناعي العربي عربسات A2 ، والقمر الصناعي المصري النايلسات 101 ، والقمر الصناعي الاوروبي " الهوت بيرد2 " .

¹ - هبة شهية، التلفزيون الفضائي العربي ، (ط: 2 ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، 1431 هـ - 2010 م)، ص253.

ومن اشهر برامج القناة : فتاوى على الهواء ، برنامج فلسطينا، ومنبر الشباب ، ضع بصمتك....¹

المطلب الثاني :تعريف برنامج ضع بصمتك

هو برنامج تليفزيوني على قناة اقرا يقدمه الداعية الاسلامي السعودي محمد العريفي وبحضور مجموعة من الشباب المشارك ، يعرض البرنامج ادوار للإنسان يمكنه من خلالها اظهار قدراتهم في وضع بصمة له على كل شيء ، ويوضح الشيخ من خلاله..... اهمية الفرد وتأثيرها بالمجتمع يعلم كل شخص كيف ان يتحول من شخص سلبي ... الى صاحب تأثير و نفع لمن حوله وهو برنامج مباشر واسبوعي بقناة اقرا الفضائية واول حلقاته كانت في 2008/10/31 وهي حلقة تعريفية بالبرنامج ، برنامج متميز ورائد وعملي وتفاعلي من خلال طرح وتبني مشاريع حيوية بناءة وايجابية تثمن روح العمل والمشاركة والايجابية ويعرض على المشاهدين في كل اسبوع فكرة ومشروع تطوعي خيري ويطلب منهم تنفيذ هذا المشروع وتطويره بكاميرا الجوال او اي كاميرا ممكنة وارساله بالايمل عبر موقع البرنامج بكلمة محفز وهي ان تضع بصمتك اي ابداعك في امر ما ، ثم الاستمرار به ، ويعرض البرنامج في ساعة ونصف اسبوعيا يوم الجمعة الساعة 22:30

مكة المكرمة GMT 19:30

ومن حلقات البرنامج أم الخبائث، في صلاة الجمعة ، مع الأيتام ، المرضى النفسانيون ، الإصلاح ذات البين ، غزة الخ .

ومن مميزات البرنامج وجود مسابقة بحيث يقوم المشاهدون بإرسال لقطات فيديو عن مواقف لبصماتهم في الحياة، ويتم اختيار افضل لقطتين (عن طريق المحاضر والمحاضرين).

1 - سامي الشريف ، الفضائيات العربية رؤية نقدية ، (لابط ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، 2004م)، ص 184.

ويتم مكافئة الفائزين بجائزة مقدارها 1000 ريال سعودي لكل واحد منهم 500 ريال¹.

المطلب الثالث : التعريف بمقدم البرنامج :

محمد بن عبد الرحمن بن ملهي بن محمد العريفي من مواليد عام 1390هـ - 1970م ، ينتسب الى فخذ الجبور من قبيلة بني خالد حصل على شهادة الدكتوراه في اصول الدين في العقيدة والمذاهب المعاصرة ، بعنوان " آراء شيخ الإسلام بن تيمية في الصوفية ، جمع ودراسة " بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الاولى عام 1421 هـ من جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض ، شهادة الماجستير في اصول الدين ، في العقيدة والمذاهب المعاصرة ، وعنوان الرسالة " الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية لابن القيم ، وهي نونية بن القيم " .

بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الاولى 1416هـ -1996م من نفس الجامعة ، شهادة البكالوريوس في أصول الدين عام 1411هـ -1991م من نفس الجامعة ، أما الإجازات العلمية تتمثل في : إجازات في القرءان الكريم من شيخ قراء اليمن الشيخ يحي الحليلي ، ومن شيخ قراء مصر المعصراوي ، ومن الشيخ القارئ محمد الطبلاوي ، واجازة حديثة من الشيخ القاضي المحدث اسماعيل بن علي الاكوع ، الشيخ القاضي المحدث محمد بن اسماعيل العمراني اليمني ، والشيخ المسند المغربي ابي خبزة .

أما عن أعماله فتتمثل في : عضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين ، وعضو الهيئة العليا للتنمية البشرية التابعة لرابطة العالم الاسلامي ، عضو مجلس الامناء للهيئة العليا للإعلام الاسلامي التابعة لرابطة العالم الإسلامي ، وعضو في عدد من المكاتب الدعوية والهيئات الاسلامية ، ومستشار غير متفرغ لعدد من الهيئات الاسلامية ومحاضر متعاون لعدد من الجامعات في الداخل والخارج ، خطيب جامع البواردي بالرياض 2006 م ، عضو هيئة

¹ تعريف ببرنامج ضع بصمتك، منشور برخصة المشاع الإبداعي (ar.wikipedia.org/wiki) ، تاريخ التصفح 2014/04/07.

تدريس بجامعة الملك سعود 1993 م ، وامام وخطيب جامع الكلية الامنية ، وموجها
وخطيب مستشارا شرعيا في الشؤون الدينية للقوات المسلحة .

من مشايخه : الشيخ الفرضي د عبد الكريم اللاحم درس عليه الفرائض ، الشيخ د عبد الله
بن جبرين رحمه الله درس عليه الفقه والتوحيد ، والشيخ ابن باز رحمه الله درس عليه
التفسير والفقه ودروس متفرقة والشيخ عبد الرحمن بن ناصر البراك ، والشيخ عبد الله ابن
قعود رحمه الله درس عليه التوحيد .

أما الدروس العلمية التي يلقيها الشيخ فكثيرة منها درس في شرح عمدة الفقه في جامع
الدخيل بالرياض الخ

وقد كانت له مشاركات ومؤتمرات كثيرة منه دورات تدريبية متنوعة في مهارات تطوير
الذات ، وفنون التعامل مع الاخرين ، وفنون التفاوض والاقناع ومهارات الالقاء ، وعلم
الاتصال وغيرها .

بلغت مؤلفاته اكثر من 20 عنوان منها : الدرر البهية في الالغاز الفقهية ، استمتع بحياتك
.... الخ

ومن برامجه التليفزيونية : مسافرون في قناة الرسالة ، ضع بصمتك ، في قصصهم عبرة
...الخ¹

1 - محمد بن عبد الرحمن العريفي ، السيرة الذاتية للشيخ ،
(<http://arefe.ws/ar/index.php?com=content&id=1>) ، 2014/04/15.

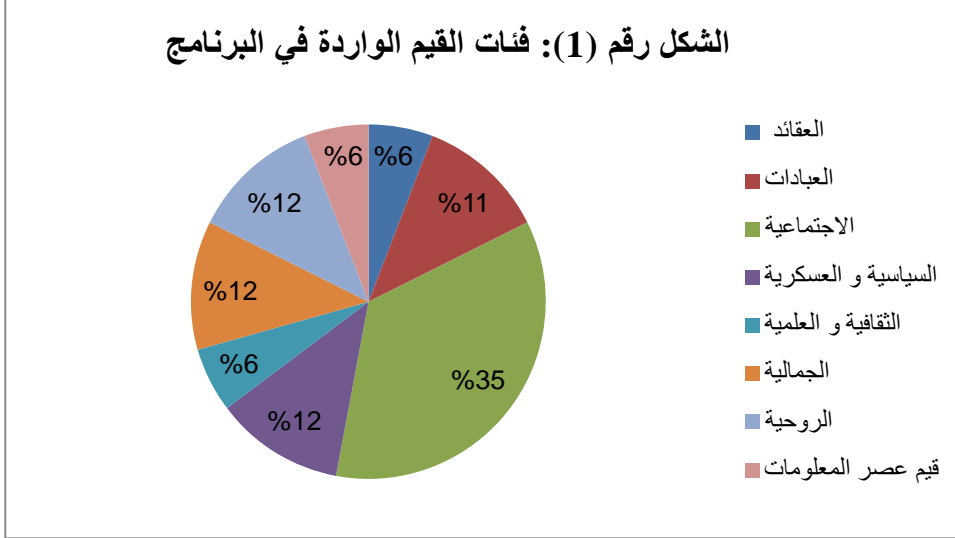
المبحث الثاني: تحليل النتائج الخاصة بمضمون و شكل البرنامج

المطلب الأول: تحليل النتائج الخاصة بمضمون البرنامج (ماذا قيل)

الجدول الثاني: فئات القيم الواردة في البرنامج

| النسبة | التكرار | فئات القيم |
|--------|---------|---------------------|
| %05.88 | 1 | العقائد |
| %11.76 | 2 | العبادات |
| - | - | الآداب والأخلاق |
| %35.29 | 6 | الاجتماعية |
| - | - | الاقتصادية |
| %11.76 | 2 | السياسية و العسكرية |
| %05.88 | 1 | الثقافية و العلمية |
| %11.76 | 2 | الجمالية |
| %11.76 | 2 | الروحية |
| %05.88 | 1 | قيم عصر المعلومات |
| %100 | 17 | المجموع |

الشكل رقم (1): فئات القيم الواردة في البرنامج



يشير الجدول إلى فئات القيم الواردة في برنامج ضع بصمتك –عينة الدراسة- جاءت العقائد بتكرار (1) بنسبة 05.88%، أما العبادات بتكرار (2) بنسبة 11.76% و الآداب و الأخلاق بدون تكرار والاجتماعية بتكرار (6) بنسبة 35.29%، أما الاقتصادية بدون تكرار والسياسية والعسكرية جاءت بتكرار (2) بنسبة 11.76% ، أما الثقافية والعلمية بتكرار (1) بنسبة 05.88% ، أما الجمالية جاءت بتكرار (2) بنسبة 11.76% و الروحية بتكرار (2) بنسبة 11.76% ،أما قيم عصر المعلومات بتكرار (1) بنسبة 05.88%

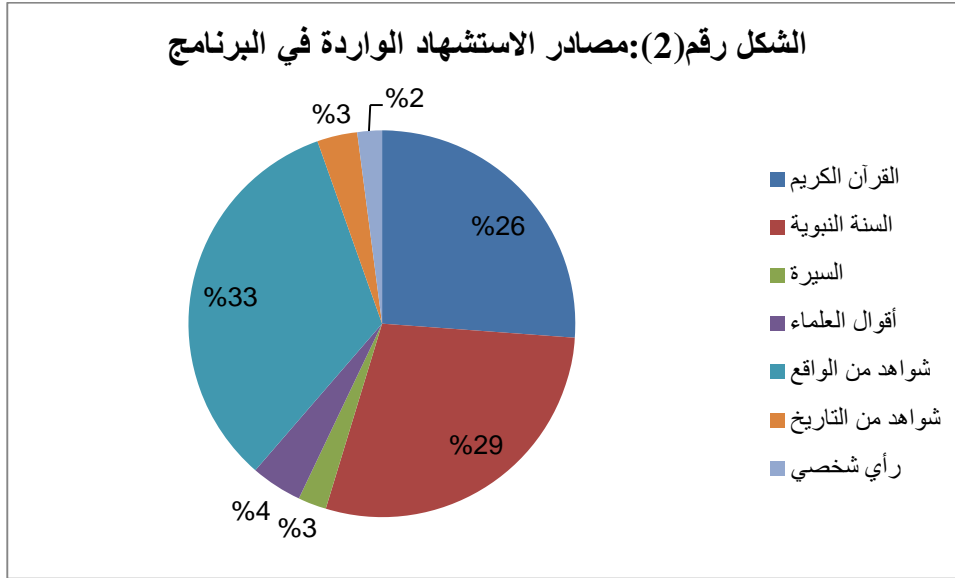
ويلاحظ على الجدول السابق أن القيم الاجتماعية جاءت بتكرار (6) و بأعلى نسبة في البرنامج حيث بلغت 35.29%، و قيم العبادات، و السياسية و العسكرية، و الجمالية، و الروحية جاءت بنفس التكرار (2) بنسبة 11.76% ، و قيم العقائد، و الثقافية والعلمية، و قيم عصر المعلومات جاءت بنفس التكرار (1) بنسبة 05.88% ، و قيم الآداب و الأخلاق ، و الاقتصادية جاءت بدون تكرار.

ويلاحظ على الجدول السابق أن القيم الاجتماعية جاءت بأعلى نسبة و التي تشمل زيارة المريض، إدخال السرور على الآخرين، رعاية الأيتام، خدمة الحجاج...و لهذا السبب جاءت القيم الاجتماعية بأعلى نسبة، و هذا يدل على أن البرنامج اجتماعي، أما قيم العبادات تشمل صلاة الجمعة و قيمة الحجاب، و القيم السياسية و العسكرية تتضمن القضية الفلسطينية، أما القيم الجمالية تشمل الاهتمام بالمساجد، و القيم الروحية فيها الرقية الشرعية، أما العقيدة فتشمل التوحيد، و الثقافية و العلمية فيها تكوين المكتبات، و قيم عصر المعلومات فيها نشر الخير عبر الانترنت، أما الآداب و الاخلاق و القيم الاقتصادية لم تذكر في البرنامج فهذا يدل على أن البرنامج يفتقر لهذه القيم.

و من هنا نلخص إلى أن البرنامج يعتمد على القيم الاجتماعية أكثر من القيم الأخرى دلالة على تواصله بالمجتمع أكثر، أما بالنسبة للقيم الأخرى لم يعتمد عليها كثيرا، في حين قيم الآداب و الأخلاق ، و الاقتصادية لم تذكر في البرنامج.

الجدول الثالث: مصادر الاستشهاد الواردة في البرنامج

| النسبة | التكرار | مصادر الاستشهاد |
|--------|---------|------------------|
| %26.14 | 165 | القرآن الكريم |
| %28.52 | 180 | السنة النبوية |
| %02.37 | 15 | السيرة |
| %04.27 | 27 | أقوال العلماء |
| %33.28 | 210 | شواهد من الواقع |
| %03.32 | 21 | شواهد من التاريخ |
| %02.06 | 13 | رأي شخصي |
| %100 | 631 | المجموع |



يشير الجدول إلى مصادر الاستشهاد الواردة في برنامج ضع بصمتك –عينة الدراسة – جاء القرآن الكريم بتكرار(165) بنسبة%26.14، والسنة النبوية بتكرار(180)

بنسبة 28.52%، والسيرة النبوية بتكرار (15) بنسبة 02.37%، أما أقوال العلماء بتكرار (27) بنسبة 04.27% و شواهد من الواقع بتكرار (210) بنسبة 33.28% و شواهد من التاريخ بتكرار (21) بنسبة 03.32% ثم الرأي الشخصي بتكرار (13) بنسبة 02.06%.

و يلاحظ على الجدول أن الشواهد من الواقع جاءت بأعلى نسبة في البرنامج حيث بلغت نسبتها 33.28%، ثم بعدها تأتي السنة النبوية بنسبة 28.52% ثم القرآن الكريم بنسبة 26.14% ثم أقوال العلماء 04.27%، و بعدها شواهد من التاريخ 03.32%، ثم السيرة 02.37% ثم الرأي الشخصي 02.06%.

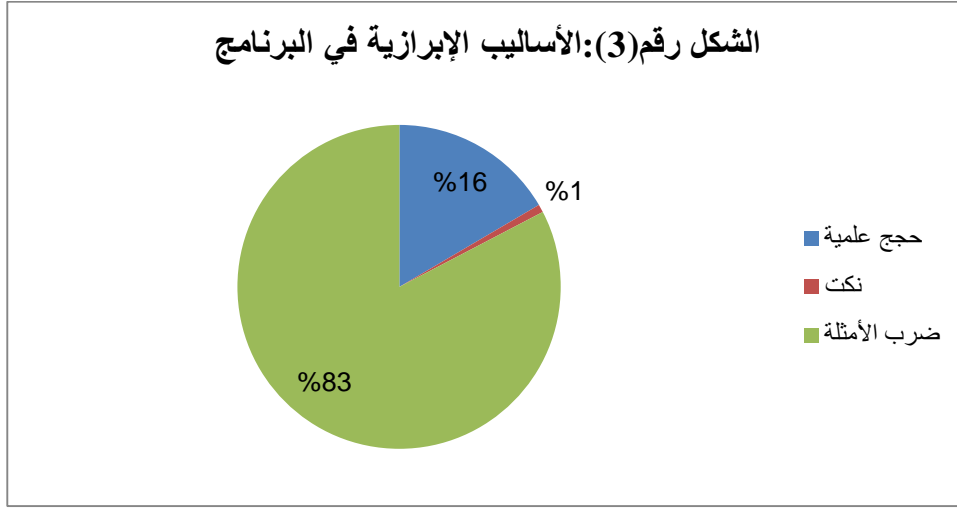
ويلاحظ على الجدول السابق أن الشواهد من الواقع جاءت بأعلى نسبة في البرنامج و هذا يدل على أن البرنامج يستشهد كثيرا من الواقع، و يأتي بشاهدة من الواقع أو قصة واقعية لإثراء البرنامج، و مثال على ذلك قصة واقعية حصلت للشيخ العريفي و يقول بنفسه: «ذهبت لزيارة والد أحد أصدقائي فلما دخلت عليه في غرفة الإنعاش فإذا قد ركب عليه عدد من الأجهزة و كانت بجانبه ممرضة بريطانية فلما دخلت و سلمت، أما المريض لا يدري عن شيء فقلت للممرضة: هل هو يدري عنا؟ قالت: لا أعرف فقال لي عبد الله صاحبي، يا شيخ اقرأ عليه، فوضعت يدي كأي إنسان على رأسه و قرأت سورة الفاتحة و انفت سبع مرات و آية الكرسي ...، يقول سبحان الله و أنا اقرأ بدأ الجهاز يصفر، فقامت الممرضة و عدلت الجهاز ثم بدأت تعدل شيء آخر و هي تسأل ما هذا و يقول صاحبي هذا القرآن ، فانتهيت من القراءة و أنا لا أدري ماذا يحدث فلما خرجت وقف صاحبي مع الممرضة يتكلم عن الإسلام باللغة الإنجليزية ثم لحقتي قلت ما الذي حدث؟ قال يا شيخ كان أبي ضغطه منخفضا انخفاضاً شديداً بعد العملية كاد أن يموت فوضعوا له علاج لرفع الضغط ، فلم يرتفع، فزادوه إلى مقياس أخطر، فلما بدأت تقرأ بدأ الضغط يرتفع و يرتفع من السبعين إلى أن وصل المائة فاستغربت الممرضة و قالت كيف استطاع أن يرتفع الضغط بكلام و نحن من أسبوع نحاول رفعه بالأجهزة و الإبر وما استطاع الأطباء، و

يقول فلما توقفت عن القراءة فإذا الضغط يصل إلى 121 «¹، ثم تأتي السنة و أدلتها كثير في رعاية الأيتام و في صلاة الجمعة....الخ، ثم القرآن الكريم الذي استشهد به في البرنامج و ذلك عن التوحيد و المعاقين....الخ، و بعدها أقوال العلماء و لها أدلة كثيرة في ذلك مثلا في طلب العلم و ترسيخه، أما الشواهد من التاريخ مثل ما ذكر في القضية الفلسطينية ثم تأتي السيرة في دعوة النبي صلى الله عليه و سلم الكفار بتوحيد الله وحده ، ثم الرأي الشخصي بأقل نسبة و من ذلك ما ذكر في تنظيف المساجد و تكوين المكتبات و يتبين أن البرنامج ركز على الشواهد من الواقع و السنة النبوية و القرآن الكريم بنسبة أكبر و باقي المصادر بنسبة قليلة.

الجدول الرابع: الأساليب الإبرازية في البرنامج

| النسبة | التكرار | الأساليب الإبرازية |
|--------|---------|--------------------|
| 16.53% | 42 | حجج علمية |
| 0.78% | 02 | نكت |
| 82.67% | 210 | ضرب الأمثلة |
| 100% | 254 | المجموع |

1 محمد العريفي (ضع بصمتك في الرقية الشرعية)، 2009/02/14.



يشير الجدول إلى الأساليب الإبرازية في برنامج ضع بصمتك -عينة الدراسة -جاءت الحجج بتكرار (42) بنسبة 16.53%، أما النكت جاءت بتكرار (2) بنسبة 0.78%، أما ضرب الأمثلة جاءت بتكرار (210) بنسبة 82.67%.

ويلاحظ على الجدول السابق أن ضرب الأمثلة جاءت بتكرار (210) بأعلى نسبة 82.67% ثم بعدها الحجج العلمية بتكرار (42) بنسبة قليلة 16.53% ثم النكت بتكرار (2) بنسبة ضعيفة 0.78%.

و من هنا نلاحظ أن البرنامج اعتمد على ضرب الأمثلة بأعلى نسبة و التي تشمل: نشر الخير عبر الإنترنت، و الاهتمام بنوي الاحتياجات الخاصة، و بعدها الحجج العلمية و نذكر منها ما جاء في زيادة حجم بلورات الماء عند قراءة القرآن عليه التي اكتشفها العالم ايموتو ماسارو الياباني، أما النكت فجاءت ضعيفة مما يدل على أن البرنامج لا يعتمد عليها كثيرا.

يعد عرض هذه الجدول نلخص إلى أن جدول فئات القيم جاءت فيه القيم الاجتماعية بنسبة عالية 35.29% أما قيم العقائد والقيم الثقافية والعلمية وقيم عصر المعلومات جاءت ضعيفة 05.25%.

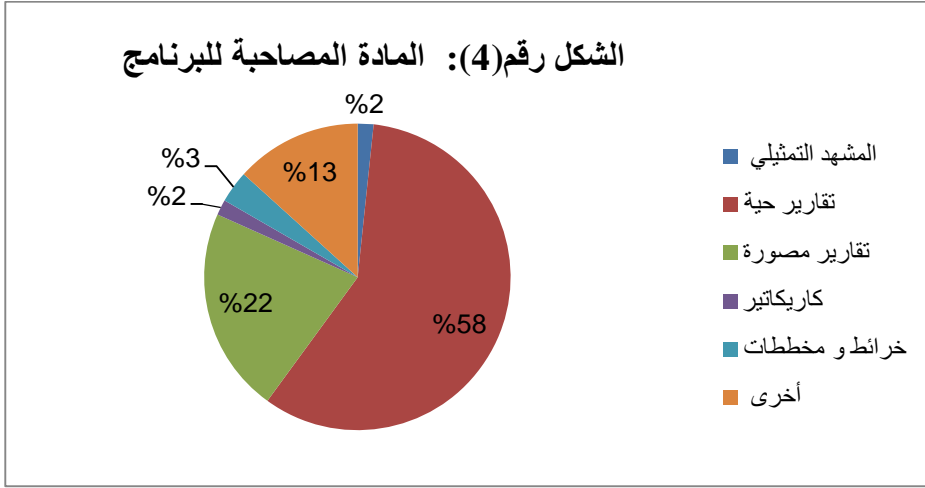
-أما جدول مصادر الاستشهاد فكانت أعلى نسبة في شواهد من الواقع بنسبة 33.28%، و
الرأي الشخصي جاء بنسبة ضعيفة 02.06%

-جدول الأساليب الإبرازية جاءت فيه ضرب الأمثلة بنسب عالية 82.67% و النكت بنسبة
ضعيفة جدا 0.78%

المطلب الثاني: تحليل النتائج الخاصة بشكل البرنامج (كيف قيل)

الجدول الخامس: المادة المصاحبة للبرنامج

| النسبة | التكرار | المادة المصاحبة للبرنامج |
|--------|---------|--------------------------|
| 01.66% | 01 | المشهد التمثيلي |
| 58.33% | 35 | تقارير حية |
| 21.66% | 13 | تقارير مصورة |
| 01.66% | 01 | كاريكاتير |
| 03.33% | 02 | خرائط و مخططات |
| 13.33% | 08 | أخرى |
| 100% | 60 | المجموع |



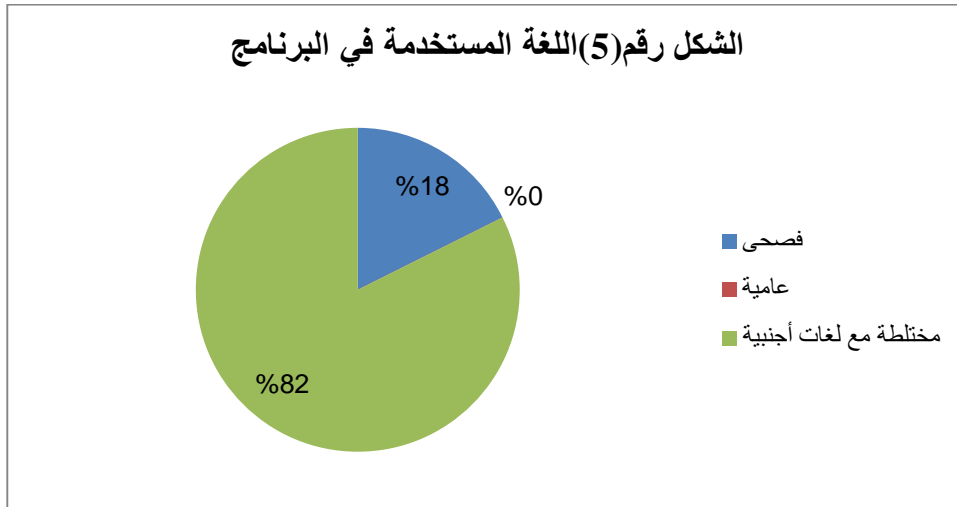
يشير الجدول إلى المادة المصاحبة لبرنامج ضع بصمتك –عينة الدراسة- جاء المشهد التمثيلي بتكرار (1) 01.66% و التقارير الحية بتكرار (35) بنسبة 58.33% أما التقارير المصورة بتكرار (13) بنسبة 21.66% و الكاريكاتير بتكرار (1) بنسبة 01.66%، أما الخرائط و المخططات بتكرار (2) بنسبة 03.33%، و جاءت أخرى بنسبة 13.33%.

و يلاحظ من خلال الجدول أن التقارير الحية جاءت بأعلى نسبة في البرنامج حيث بلغت نسبتها 58.33%، ثم تأتي التقارير المصورة بنسبة 21.66% ثم أخرى بنسبة 13.33% و بعدها خرائط و مخططات بنسبة 03.33% ثم المشهد التمثيلي والكاريكاتير بنفس النسبة 01.66%.

و من هنا يلاحظ في الجدول أن البرنامج اعتمد على التقارير الحية بنسبة عالية مما يدل على أن البرنامج يعطي تقارير حية من الواقع للمشاهدة و تتمثل في رعاية الأيتام، ثم تأتي التقارير المصورة و التي تتمثل في المساجد أما الأخرى فتتمثل في الرقية الشرعية ، في حين تأتي الخرائط و التي تتمثل في القضية الفلسطينية وبعدها الكاريكاتير في قيمة الحجاب ثم المشهد التمثيلي في صلاة الجمعة.

الجدول السادس: اللغة المستخدمة في البرنامج

| النسبة | التكرار | اللغة المستخدمة في البرنامج |
|--------|---------|-----------------------------|
| 17.64% | 3 | فصحى |
| - | - | عامية |
| 82.35% | 14 | مختلطة مع لغات أجنبية |
| 100% | 17 | المجموع |



يشير الجدول إلى اللغة المستخدمة في البرنامج ضع بصمتك – عينة الدراسة- جاءت الفصحى بتكرار (3) و بنسبة 17.64%، و العامية بدون تكرار، أما المختلطة مع لغات أجنبية بتكرار (14) و بنسبة 82.35%.

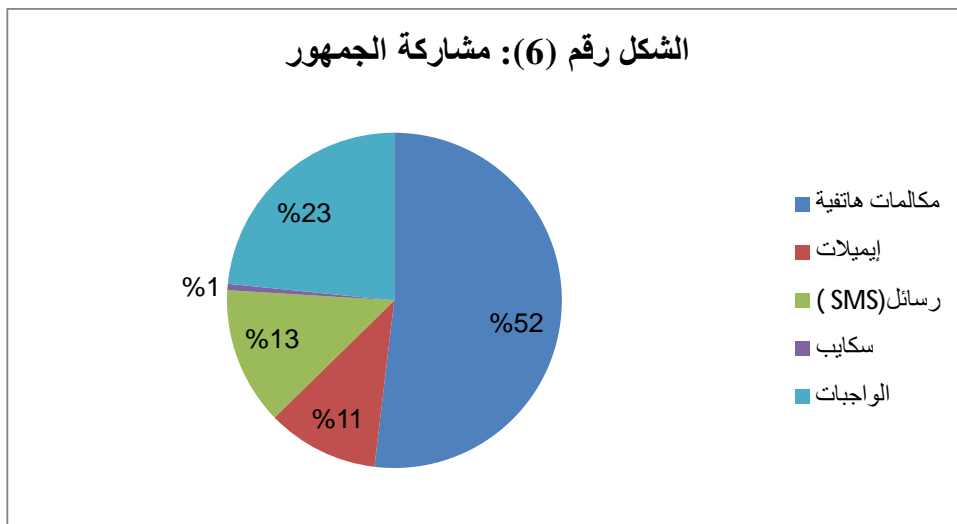
و يلاحظ على الجدول أن اللغة المختلطة مع اللغات الأجنبية جاءت بأعلى نسبة 82.35%، ثم الفصحى بنسبة 17.64%، و العامية بدون تكرار.

و يلاحظ أن اللغة المختلطة مع لغات أجنبية كانت نسبتها عالية مما يدل على أن البرنامج غالبا يستعمل الفصحى مع العامية خاصة في شرح بعض المواضيع واللغة الأجنبية جاءت إلا في حصتين مع الفصحى والعامية، ثم تأتي الفصحى بنسبة قليلة.

و من هنا يتبين أن البرنامج يستخدم اللغة المختلطة لأجل التوضيح.

الجدول السابع: مشاركة الجمهور

| النسبة | التكرار | مشاركة الجمهور |
|--------|---------|----------------|
| %51.89 | 82 | مكالمات هاتفية |
| %10.75 | 17 | إيميلات |
| %13.29 | 21 | رسائل (SMS) |
| %0.63 | 1 | سكايب |
| %23.41 | 37 | الواجبات |
| %100 | 158 | المجموع |



يشير الجدول إلى مشاركة الجمهور في برنامج ضع بصمتك –عينة الدراسة- جاءت المكالمات الهاتفية بتكرار (82) بنسبة 51.89%، و إيميالات بتكرار(17) بنسبة 10.75%، أما الرسائل بتكرار(21) بنسبة 13.29% و سكايب بتكرار (1) بنسبة 0.63% و الواجبات بتكرار (37) بنسبة 23.41%.

ويلاحظ من خلال الجدول أن المكالمات الهاتفية جاءت بأعلى نسبة 51.89%، ثم تأتي الواجبات بنسبة 23.41% وبعدها الرسائل بنسبة 13.29%، و بعدها الإيميالات بنسبة 10.75% و سكايب بأضعف نسبة 0.63%.

ومن هنا يلاحظ أن البرنامج استخدم المكالمات الهاتفية بنسبة كبيرة مما يبرهن على تفاعل الجمهور مع البرنامج، أما الواجبات التي يرسلها الجمهور فنسبتها متوسطة ثم الرسائل و الإيميالات و بعدها سكايب بنسبة ضعيفة جدا و كان في حصة واحدة.

بعد عرض هذه الجدول نلخص إلى أن جدول المادة المصاحبة للبرنامج جاءت فيه التقارير الحية أعلى نسبة 58.33% أما المشهد التمثيلي والكاريكاتور جاءت بنسبة ضعيفة جدا 01.66%

-جدول اللغة المستخدمة جاءت فيه اللغة المختلطة مع لغات أجنبية بنسبة عالية 82.35% و الفصحي بنسبة قليلة 17.64%.

-جدول مشاركة الجمهور فكانت المكالمات الهاتفية أعلى نسبة 51.89% و سكايب أضعف نسبة 0.63%.

المطلب الثالث : النتائج العامة للدراسة:

هدفة هذه الدراسة في شقها التطبيقي والكمي الى الإجابة على الأسئلة التالية :

السؤال الرئيسي : كيف يساهم برنامج ضع بصمتك في تنمية القيم لدى الأفراد ؟
وتتفرع منه :

1/ ماهي مصادر الاستشهاد والأساليب الإبرازية الواردة في البرنامج ؟

2/ ماهي المادة المصاحبة للبرنامج واللغة المستخدمة فيه ؟

3/ ما مدى تفاعل الجمهور مع البرنامج ؟

وبعد استخدام العديد من الأساليب الإحصائية و التمثيلات البيانية للإجابة على الاسئلة ،
وقد خلصت هذه الدراسة الى النتائج التالية :

- أبرزت الدراسة الواردة في البرنامج أن مجموع فئات القيم جاءت بتكرار (17) بنسبة (100%) وهي : العبادات تتمثل في صلاة الجمعة ومكانة الحجاب ، العقائد تتمثل في التوحيد ، الاجتماعية تتمثل في حب الآخرين واسعادهم : زيارة المريض ، رعاية الأيتام ، إدخال السرور على الآخرين ، الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين) ، أما الخدمة الاجتماعية فتتمثل في : خدمة الحجاج : حفظ الطعام وإعطائه للفقراء، السياسية والعسكرية تتمثل في القضية الفلسطينية، الثقافية والعلمية تتمثل في تكوين المكتبات ، والجمالية تتمثل في العناية بالمساجد، الروحية تتمثل في الرقية الشرعية ، قيم عصر المعلومات تتمثل في نشر الخير عبر المعلومات .

-أبرزت الاجتماعية بتكرار (6) بأعلى نسبة (35.29%) مما يبين أن البرنامج يهتم بالمجتمع أكثر وينمي في الفرد حب الاخر ومساعدته وتقديم الخدمات له .
أما اقل نسبة فجاءت في القيم العقائدية ،الثقافية والعلمية ، وقيم عصر المعلومات بنسبة (5.88%)

- أبرزت مصادر الاستشهاد في البرنامج مثلت بتكرار (631) بنسبة (100%) وبلغت شواهد من الواقع ، تكرار (210) بأعلى بنسبة (33.28%) ، وأقل نسبة جاءت في الراي الشخصي بتكرار (13) وبنسبة (2.06%) .

- أبرزت الأساليب الإبرازية مثلت بتكرار (254) بنسبة (100%) وبلغت ضرب الامثلة بتكرار (210) بأعلى نسبة (82.67%) ، واكل نسبة جاءت في النكت بتكرار (2) نسبة (0.78%)

- أبرزت المادة المصاحبة للبرنامج بلغت بتكرار (60) بنسبة (100%) وبلغت التقارير الحية بتكرار (35) بأعلى نسبة (58.33%) ، واكل نسبة كانت في المشهد التمثيلي ، والكاريكاتير بنفس التكرار (1) بنسبة (1.66%)

- أبرزت اللغة المستخدمة في البرنامج بلغت بتكرار (17) بنسبة (100%) ، ومثلت اللغة المختلطة مع الاجنبية بتكرار (14) بأعلى نسبة (82.35%) ، وجاءت اللغة الاجنبية الا في حصتين فقط اما باقي الحصص فقد كانت الفصحى مع العامية ، وجاءت في الفصحى بتكرار (3) باقل نسبة (17.64%)

- أبرزت مشاركة الجمهور بلغت بتكرار (185) بنسبة (100%) ومثلت المكالمات الهاتفية بتكرار (82) بأعلى نسبة (51.89%) ، وجاء سكايب بتكرار (1) باقل نسبة (0.63%) ، ومنا هنا يتبين ان الجمهور يتفاعل بشكل كبير مع البرنامج .

ومن خلال ما عرض من تحليل للمضمون وللشكل يتبين ان البرنامج يحث الناس والشباب خاصة على تقديم الخدمات للمجتمع من خلال المشاركة في أعمال اجتماعية وإنسانية وخدمية و متنوعة ونقل صور إيجابية على الإنسان المسلم المنتج الواعي الناجح في حياته العملية والعلمية .

خاتمة

خاتمة:

الحمد لله الذي وفقنا لإعداد هذا البحث فله الحمد عدد ما خلق في السماء وعدد ما خلق في الأرض ، وعدد ما خلق بين ذلك ، وعدد ما هو خالق ، ونسأله سبحانه وتعالى أن يتقبله ويجعله نافعا مفيدا لنا، وللإسلام والمسلمين ، ويعفو عما حصل فيه من تقصير وخطأ إنه سميع مجيب .

ومن خلال النظر إلى تساؤلات الدراسة والإشكالية الرئيسية لها و استخدام العديد من الأساليب الإحصائية والتمثيلات البيانية للإجابة على الاسئلة وقد خلصت هذه الدراسة الى النتائج التالية:

ضرورة توطيد العلاقة بين الإعلام الإسلامي و الدعوة .

ضرورة توطيد العلاقة بين الإعلام الإسلامي و القيم .

إن أعلى قيمة من فئة القيم ظهورا وتحقيقا في برنامج ضع بصمتك القيم الاجتماعية، حيث مثلت هذه القيم 35.29% من مجموع جميع القيم التي ظهرت في حلقات البرنامج .

إن أقل قيمة ظهورا وتحقيقا في البرنامج القيم العقائدية ، والثقافية والعلمية ، وقيم عصر المعلومات ، جاءت بنسب متساوية 05.86% من مجموع جميع القيم التي ظهرت في حلقات البرنامج .

أما عن مصادر الاستشهاد المعتمدة في إعداد البرنامج فكانت في أغلبها مصادر المعلومات شواهد من الواقع بأعلى نسبة 33.28% ، أقل نسبة في الرأي الشخصي 2.06%

أما عن المادة المصاحبة للبرنامج فكانت أعلى نسبة في تقارير حية 21.66% ، وأقل نسبة كانت في المشهد التمثيلي والكاريكاتير بنسبة متساوية 1.66% .

أما عن اللغة المستخدمة في البرنامج فجاءت اللغة المختلطة مع لغات اجنبية بأعلى نسبة 82.35% وأقل نسبة جاءت في الفصحى 17.64%.

أما عن مشاركة الجمهور فكانت المكالمات الهاتفية اعلى نسبة 51.89%، وأقل نسبة كانت بسكايب 0.63%.

إن البرنامج يحث الناس والشباب خاصة على تقديم الخدمات للمجتمع من خلال المشاركة في أعمال اجتماعية و إنسانية ...

نقل الصورة الإيجابية عن الانسان المنتج الواعي والناجح في حياته العملية والعلمية من خلال البرنامج .

وبهذا نوصي والدعاة و القائمين بوسائل الإعلام والاتصال على الاهتمام بالدين الإسلامي من جميع جوانبه والالتزام بالقيم الإسلامية عند بث المنتوجات الإعلامية . سائلين المولى عز وجل أن يجعله زلفى متقبلة و أن ينفع به سائر المسلمين وصل الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وأتباعه الى يوم الدين و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

، . ؤ؄؃؂ ؤ؄؃؂ ؤ؄؃؂ ؤ؄؃؂

(ؤ؄؃؂ ؤ؄؃؂) ؤ؄؃؂ ؤ؄؃؂ ؤ؄؃؂ ؤ؄؃؂

| fi q | | | | | | | | | | « ؤ؄؃؂ fi q | الرقم |
|---------------------|------|------|--------|------|------|------|-------------------|--------|------|---------------------------|-------|
| o؄؃؂ fi q « ؤ؄؃؂ | ؤ؄؃؂ | ؤ؄؃؂ | • ؤ؄؃؂ | ؤ؄؃؂ | ؤ؄؃؂ | ؤ؄؃؂ | الآداب €C o f | « ؤ؄؃؂ | ؤ؄؃؂ | | |
| | | | | | | | | | | تكوين المكتبات | 1 |
| | | | | | | | | | | الخدمة الاجتماعية | 2 |
| | | | | | | | | | | نشر الخير عبر الإنترنت | 3 |
| | | | | | | | | | | القضية الفلسطينية | 4 |
| | | | | | | | | | | رعاية المساجد | 5 |
| | | | | | | | | | | الرقية الشرعية | 6 |
| | | | | | | | | | | مكانة الحجاب | 7 |
| | | | | | | | | | | التوحيد | 8 |
| | | | | | | | | | | الاهتمام بصلاة الجمعة | 9 |
| | | | | | | | | | | حب الآخرين و إسعادهم | 10 |

| ز م ل ن ه و ز | | | ك خ د ذ ر ز س ح ط ي ق ف ج ه و ز | | | | | | | | ز ه ح | الرقم | | | | |
|---------------|---|---|---------------------------------|---|---|---|---|---|---|---|-------|-------|---|---|----|------------------------|
| ك | خ | د | ذ | ر | ز | س | ح | ط | ي | ق | ف | ج | ه | و | ز | |
| | | | | | | | | | | | | | | | 1 | تكوين المكتبات |
| | | | | | | | | | | | | | | | 2 | الخدمة الاجتماعية |
| | | | | | | | | | | | | | | | 3 | نشر الخير عبر الإنترنت |
| | | | | | | | | | | | | | | | 4 | القضية الفلسطينية |
| | | | | | | | | | | | | | | | 5 | رعاية المساجد |
| | | | | | | | | | | | | | | | 6 | الرقية الشرعية |
| | | | | | | | | | | | | | | | 7 | مكانة الحجاب |
| | | | | | | | | | | | | | | | 8 | التوحيد |
| | | | | | | | | | | | | | | | 9 | الاهتمام بصلاة الجمعة |
| | | | | | | | | | | | | | | | 10 | حب الآخرين و إسعادهم |

| الرسائل الإلكترونية | | | | | الرسائل الورقية | | | | | | | | الرقم | | |
|---------------------|-------|---------------|---------|----------------|-----------------|----------------|-----------|--------------|------------|-------------|-----------------------|-------|-------|------|------------------------|
| الواجبات | سكايب | الرسائل (SMS) | إيميلات | مكالمات هاتفية | أخرى | خرائط و مخططات | كاريكاتير | تقارير مصورة | تقارير حية | مشهد تمثيلي | مختلطة مع لغات أجنبية | عامية | | فصحى | « / » |
| | | | | | | | | | | | | | | 1 | تكوين المكتبات |
| | | | | | | | | | | | | | | 2 | الخدمة الاجتماعية |
| | | | | | | | | | | | | | | 3 | نشر الخير عبر الإنترنت |
| | | | | | | | | | | | | | | 4 | القضية الفلسطينية |
| | | | | | | | | | | | | | | 5 | رعاية المساجد |
| | | | | | | | | | | | | | | 6 | الرقية الشرعية |

| | | | | | | | | | | | | | | | |
|--|--|--|--|--|--|--|--|--|--|--|--|--|--|-----------------------------|----|
| | | | | | | | | | | | | | | مكانة الحجاب | 7 |
| | | | | | | | | | | | | | | التوحيد | 8 |
| | | | | | | | | | | | | | | الاهتمام بصلاة الجمعة | 9 |
| | | | | | | | | | | | | | | حب الآخرين و إسعادهم | 10 |

الفهرس

فهرس الآيات القرآنية

| الآية أو شطرها | السور ورقمها | رقم الآية | الصفحة |
|---|--------------|-----------|--------|
| سورة البقرة (2) | | | |
| ﴿ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا ﴾ | | 20 | 27 |
| ﴿ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ | | 23 | 16 |
| سورة النساء (4) | | | |
| ﴿ وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا ﴾ | | 4 | 27 |
| سورة الحجر (15) | | | |
| ﴿ وَإِنَّهَا لِبِسْبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ | | 76 | 27 |
| سورة الكهف (18) | | | |
| ﴿ إِذِ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ | | 14 | 27 |
| سورة القصص (28) | | | |
| ﴿: وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ... ﴾ | | 77 | 38 |
| سورة الرحمن (55) | | | |
| ﴿ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴾ | | 2 | 18 |
| سورة الحديد (57) | | | |
| ﴿ أَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَهْوٌ... ﴾ | | 20 | 34 |
| سورة البينة (98) | | | |
| ﴿ فِيهَا كُتِبَ قِيَمَةٌ ﴾ | | 3 | 28 |
| ﴿ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴾ | | 5 | 28 |

فهرس الأحادس النبوة

| رقم الصفحة | طرف الحدس |
|------------|---|
| 39 | ﴿ ما من مولود إلا يولد إلا يولد على الفطرة..... ﴾ |

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم :

ثانياً: الكتب :

- 1 - /-٢١١ ~ f l o ~ / f i o ~ i ■ , f E ~ e ~ f i , E ~ c ~ . c ~ ° ÷ f f ~ ° « ' E ~ E ~ - ♣ ♣

♣ ♣ ° 1405 هـ - 1985 م .

- 2 - ٢١١ ~ f l o ~ / f i o ~ i ■ , f E ~ e ~ f i , E ~ c ~ . c ~ ° ÷ f f ~ ° « ' E ~ E ~ - ♣ ♣

♣ ♣ ° 1433 هـ - 2012 م .

- 3 - ٢١١ ~ f l o ~ / f i o ~ i ■ , f E ~ e ~ f i , E ~ c ~ . c ~ ° ÷ f f ~ ° « ' E ~ E ~ - ♣ ♣

♣ ♣ ° 1407 هـ - 1987 م .

- 4 - ٢١١ ~ f l o ~ / f i o ~ i ■ , f E ~ e ~ f i , E ~ c ~ . c ~ ° ÷ f f ~ ° « ' E ~ E ~ - ♣ ♣

♣ ♣ ° 1987 م .

- 5 - ٢١١ ~ f l o ~ / f i o ~ i ■ , f E ~ e ~ f i , E ~ c ~ . c ~ ° ÷ f f ~ ° « ' E ~ E ~ - ♣ ♣

♣ ♣ ° 1408 هـ - 1988 م .

- 6 - ٢١١ ~ f l o ~ / f i o ~ i ■ , f E ~ e ~ f i , E ~ c ~ . c ~ ° ÷ f f ~ ° « ' E ~ E ~ - ♣ ♣

♣ ♣ ° 1430 هـ - 2010 م .

- 8 - ٢١١ ~ f l o ~ / f i o ~ i ■ , f E ~ e ~ f i , E ~ c ~ . c ~ ° ÷ f f ~ ° « ' E ~ E ~ - ♣ ♣

♣ ♣ ° 1980 م .

- 20 - 20
 1353 هـ - 1934 م .

- 21 - 21
 2002 م .

- 22 - 22
 1400 هـ - 1980 م .

- 23 - 23
 1415 هـ - 1994 م .

- 24 - 24
 1425 هـ - 2004 م .

- 25 - 25
 1418 هـ - 1998 م .

- 26 - 26
 1404 هـ - 1984 م .

- 27 - 27
 1414 هـ .

- 28 - 28
 1374 هـ - 1954 م .

فهرس الموضوعات

| الصفحة | الموضوع |
|--------|--|
| | البسمة |
| | شكر وتقدير |
| | ملخص البحث |
| | فهرس الموضوعات |
| | فهرس الجداول |
| | فهرس الأشكال |
| أ - ب | مقدمة |
| ج | الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة |
| د | إشكالية البحث |
| د | أهمية البحث |
| هـ | أهداف البحث |
| هـ | تحديد المفاهيم |
| و | الدراسات السابقة حول الموضوع |
| ط | منهج البحث |
| 15 | الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة |
| 16 | المبحث الأول: علاقة الدعوة بالإعلام الإسلامي |

| | |
|----|--|
| 16 | المطلب الأول : تعريف الدعوة |
| 17 | المطلب الثاني : مفهوم الإعلام الإسلامي |
| 19 | المطلب الثالث : علاقة الدعوة بالإعلام |
| 21 | المبحث الثاني: البرامج الدعوية في القنوات الفضائية الإسلامية |
| 21 | المطلب الأول : مفهوم القنوات الفضائية الإسلامية |
| 22 | المطلب الثاني : مفهوم البرامج الدعوية |
| 24 | المطلب الثالث : أهمية و أهداف البرامج |
| 27 | المبحث الثالث: ماهية القيم |
| 27 | المطلب الأول : تعريف القيم |
| 29 | المطلب الثاني : مصادر القيم |
| 30 | المطلب الثالث : تصنيف القيم حسب أبعادها |
| 36 | المطلب الرابع : أهمية القيم والتوعية بما فيها في وسائل الإعلام |
| 38 | المطلب الخامس: خصائص القيم |
| 40 | الفصل الثالث : الإطار التطبيقي للدراسة |
| 41 | المبحث الاول : التعريف ببرنامج ضع بصمتك في قناة اقرأ الفضائية |
| 41 | المطلب الاول : تعريف قناة اقرأ الفضائية |
| 42 | المطلب الثاني : تعريف برنامج ضع بصمتك |
| 43 | المطلب الثالث : التعريف بمقدم البرنامج |
| 45 | المبحث الثاني : تحليل النتائج الخاصة بمضمون وشكل البرنامج |
| 45 | المطلب الأول تحليل النتائج الخاصة بمضمون البرنامج (ماذا قيل) |
| 52 | المطلب الثاني : تحليل النتائج الخاصة بشكل البرنامج (كيف قيل) |
| 57 | المطلب الثالث : النتائج العامة للدراسة |

| | |
|----|------------------------|
| 60 | خاتمة |
| 32 | الملاحق |
| 69 | فهرس الآيات |
| 70 | فهرس الاحاديث |
| 71 | قائمة المصادر والمراجع |

فهرس الجداول

| الصفحة | عنوان الجدول | رقم الجدول |
|--------|--|------------|
| 11 | جدول يبرز حصص العينة المدروسة | (01) |
| 45 | جدول فئات القيم الواردة في البرنامج | (02) |
| 48 | جدول مصادر الاستشهاد الواردة في البرنامج | (03) |
| 50 | جدول الأساليب الإبرازية في البرنامج | (04) |
| 52 | جدول المادة المصاحبة للبرنامج | (05) |
| 54 | جدول اللغة المستخدمة في البرنامج | (06) |
| 55 | جدول مشاركة الجمهور | (07) |

فهرس الأشكال

| الصفحة | عنوان الشكل | رقم الشكل |
|--------|--|-----------|
| 46 | مخطط فئات القيم الواردة في البرنامج | (01) |
| 48 | مخطط مصادر الاستشهاد الواردة في البرنامج | (02) |
| 51 | مخطط الأساليب الإبرازية في البرنامج | (03) |
| 53 | مخطط المادة المصاحبة للبرنامج | (04) |
| 54 | مخطط اللغة المستخدمة في البرنامج | (05) |
| 55 | مخطط مشاركة الجمهور | (06) |